الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني في تركيا ومصر "دراسة آثارية فنية

د. محمد علي عبد الحفيظ محمد أستاذ الآثار والحضارة الإسلامية المساعد بقسم التاريخ والحضارة كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر
الحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني "في تركيا ومصر" دراسة آثارية فنية

دكتور / محمد علي عبد الحفيظ محمد
أستاذ الآثار والحضارة الإسلامية المساعد بقسم التاريخ والحضارة
كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر

على الآثار العثمانية بالخط العربي عنابة كبيرة، تجلت في ابتكارهما أنواعًا جديدة من الخطوط، كما اهتموا بالخطوط العربية القديمة فأدخلوها عليها كثيرًا من التجديد والتحسين حتى بلغت على أيديهم درجة عالية من الكمال والجمال، وصار الآثار العثمانية يمثلون مدرسة مستقلة في الخط العربي، ونستطيع القول أن العصر العثماني يمثل العصر الذهبي للخط العربي، وقد ساعد على هذا تشييع السلاطين العثمانيين للخطاطين واحتفلوا بهم وأذيعوا عليهم الأموال الوفيرة، ولا غرابة في ذلك إذا عرفنا أن سبعة من السلاطين العثمانيين كانوا خطاطين.

وكان من مظاهر اهتمام العثمانيين بالخط العربي استخدمه عنصرا أساسيا في زخرفة عمارتهم وتفحيمها المختلفة، وتتنوع مضمونات هذه الكتابات ما بين آيات قرآنية وحاديث نبوي الشريف، ونصوص تأسيسية وأبيات شعرية وحكم ومعاهد، كتب بخطوط متنوعة.

1. من هذه الخطوط خط الرقة خط الإدبيوات وخط الديوانى وخط المنثى وخط الطغراء، انظر
2. على أبد أرسلان، الخط العربي عند الأتراك، ترجمة سهير صبان، مجلة الدار، العدد الأول، المحرم 1428 هـ، ص ص 234-236، عقيق البهمنى، معجم مصطلحات الخط العربي وخطاطين.
3. بروت، ط 1، 1995 م، المقدمة صفحات ص، ق.
4. عباس العزاوي، الخط العربي في تركيا، مجلة سومر، المجلد 32، 1976، ج 1، ص 400.
5. مصطفى أورورد Widow، أسلاف فن الخط لدى العثمانيين، ضمن كتاب "الخط العربي فعاليات أيام الخط العربي"، تونس 2002 م، ص 102.
6. الحديث لغة الجديد، ويجمع على أحاديث وأسطولاً: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تكرير أو صفة.
وقد كان للأحاديث النبوية الشريفة نصيب كبير من اهتمام الفنان العثماني بصورة لم ترها من قبل، حقيقة أننا رأينا بعض الأحاديث النبوية الشريفة مسجلة على بعض الآثار والتحف هنا وهناك في فترات إسلامية مختلفة، لكنها نماذج محدودة.
وقد وصلتنا مجموعة كبيرة من الأحاديث النبوية المسجلة على العمار الدينية والهندية العثمانية، وعلى التحف التقليدية وبصفة خاصة التحف الخزفية، كما تحتفظ المكتبات والمتحف العالميتين بمجموعة ضخمة من اللوحات المتضمنة أحاديث نبوية شريفة.
وقد نجح الخطاطي العثماني في المزج بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية واستخدمهما جنبًا إلى جنب في زخرفة العمار والتحف المختلفة، وتتنوع تصويب هذه الأحاديث، كما تنوعت الأمكان والمواضع التي نقلت عليها على جدران الأثر أو على سطح التحف.

الأحاديث المسجلة على الآثار والفنون الإسلامية "في تركيا ومصر" قبل العصر العثماني:

بصفة عامة يلاحظ ندرة استخدام الأحاديث النبوية الشريفة في الكتابات المسجلة على الآثار والفنون الإسلامية إذا ما قورنت بأنواع الكتابات الأخرى، فقد كانت الآيات القرآنية لها السيادة في الكتابات الدينية المسجلة على العمار والتحف بمختلف أنواعها، ومن ثم فقد حظيت الآيات القرآنية المسجلة على العمار ببعض الدراسات المستقلة المتخصصة. على عكس الأحاديث النبوية التي لم تحظ حتى الآن بأي دراسة مستقلة في أي فترة من الفترات الإسلامية.

من هذه الدراسات دراسة أجرتها بعض الأبحاث بالجامعة الأمريكية في بيروت لكنها ركزت فقط على الآيات القرآنية في قبة الصخرة بالقدس ومقياس النيل ومدرسة السلطان حسن بالقاهرة:

Dodo, Erica & Khairallah, Shereen, The image of the word. A study of Quranic Verses in Islamic architecture, American University of Beirut, Beirut, 1981

وهناك دراسة أخرى بجامعة الأمريكية بالقاهرة تناولت الآيات القرآنية المسجلة على العمار الدينية في القاهرة. وهي تحت عنوان:

يمكن القول أن أفضل نسبة من الأحاديث النبوية المسجلة على الآثار والفنون ببلاد الأناضول قبل العصر العثماني وجدت على العمائر السلجوقية، ونفتغل غالبية هذه الأحاديث بالحجر، والقليل منها تقت على البلاطات الخزفية وال أبواب الخشبية، ومن أمثلة العمائر السلجوقية التي تشتهر على أحاديث نبوية مدرسة إينجه منارة في قونية 726 هـ / 1324 م، ومدرسة جوك في سياس 719 هـ / 1321 م، والمدرسة البروجرديزة، مدرسة حاجي مسعود في سياس 760 هـ / 1361 م، وجامع صاحب عطا في قونية 679 هـ / 1280 م، (لوحة 1). واستمر تسجيل الأحاديث على العمائر الدينية ببلاد الأناضول خلال الفترة التي سبقت قيام الدولة العثمانية والمعروفة بنترة الإمارات، ومن أهم العمائر التي اشتملت على أحاديث نبوية مسجد عيسى بك في سيلوك 776 هـ / 1374 م، ومسجد إلياس بك في بلاط 780 هـ / 1380 م، (لوحة 11). أما في مصر فالحاديث المسجلة على عمارها الإسلامية قبل العصر العثماني نادرة للغاية، وأبرز نماذجها بالقاهرة وجدت في سبيل الأمير شيخو العمري بالحطاب 755 هـ / 1355 م.

1. بمتحف قونية باب خوشب من المصرعين متقل من هذه المدرسة عليه حيث نصه: "عجلوا بالصلاة قبل الليل وعبدوا بالندوة قبل الموت.
2. نص الحديث " قال النبي صلى الله عليه وسلم من خبر عن الله جلجله إن دائع عن السماوى عذاب القبر وشدة القيامة وهو صريح ومسمى منقوذ له الذنوب.
4. نص الحديث على كتلة المدخل " طلب العلم فريضة على كل مسلم، فضل العلم خير من فضل العبادة.
5. وعلي جانب المدخل " ما عبد الله بشى أفضل من الحق في الدين، وليغوي وحادم أشود على الشيطان من أليف
7. نص الحديث على لوحة خزفية داخل الضريح، " قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم أقطع عمله إلا من ثلاث صدقة أجرية وعوضاً صلاح (لوحة 1).
8. نص الحديث على راجية المسجد " قال النبي صلى الله عليه وسلم "ما الأعمال بالنيات المجالس بالأمان.
9. نص الحديث " بهذا المسجد ثلاثة أحاديث الأولى أعلى شكك بجادة آينة من الخارج نصه: " من بنى الله المسجد بنى الله له بيته في الجنة، وأعلى شباكين داخل المسجد حديثاً نصه: " قال النبي صلى الله عليه وسلم من غدا إلى المسجد، وأخرج أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح صفق رسول الله، والحديث الثاني نصه: " قال النبي صلى الله عليه وسلم نزلاً كلما غدا أو راح رجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان.

387
الأحاديث النبوية المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

435 هـ (لولاية 2)، وفي مدرسة العيني بالأزهر 1411/1114م

اهتم العثمانيين بتسجيل الأحاديث النبوية بصورة لم نرها من قبل، وتأتي الأحاديث النبوية في المرتبة الثانية - بعد الآيات القرآنية - بين الكتبات الدينية التي تزخرف عماير العثمانيين الدينية، كما استخدمت كعنصر خرافي على عدد غير قليل من التحف التُرفيهية العثمانية، ويمكن تقسيم الأحاديث الموجودة في الفن العثماني بصورة عامة إلى ثلاثة أقسام على النحو التالي:

أولاً: الأحاديث المسجلة على العماير.

ثانياً: الأحاديث المسجلة على التحف التُرفيهية.

ثالثاً: الأحاديث المسجلة على اللوحات الخطية والألبومات.

وسوف نقتصر في هذه الدراسة على الأحاديث المسجلة على العماير العثمانية في تركيا ومصر، وكذا الأحاديث المسجلة على التحف التُرفيهية التي صنعت في ذلك العصر.

أولاً: الأحاديث المسجلة على العماير العثمانية،

نحج الخطاط العثماني في المزج بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية واستخدمهما جنباً إلى جنب في زخرفة العماير المختلفة.

وتأتي العماير الدينية في المرتبة الأولى بين أنواع العماير التي استخدمت الأحاديث النبوية في زخرفتها، بليها بنسبة ضئيلة الأسهلة والجشمات، ثم العماير السكنية.

نص الحديث: "بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كيد حراء أجر، وسلِّم صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال سأذ الباء."

نص الحديث: "الدنيا ساعة فاغلبها ضعاعة.

نشر عدد كبير من اللوحات الخطية العثمانية التي تتضمن أحاديث نبوية في كتاب صدر باللغة التركية تحت عنوان:


الششمة، أو "الجشمة، هي كلمة فارسية الأصل تعني البنيوع أو العين التي يخرج منها الماء، وطلقها الأثراء على صنائع الماء الجارى لشرب الناس في الطريق، وعرف في مصر باسم نوح مصاصة أو سبيل مصاصة، للمزيد من الظر.

مربوط عنسي، الجشمة، مجلة الصورة، القاهرة، عدد الرابع، الفجر 2006م، ص 375-394
وكانت الأحاديث المسجلة على العمار العثمانية إما أن تأتي مقررة بالآيات القرآنية
بحيث يبدأ الفنان الكتابات بالأيات القرآنية ثم يتبعها بالأحاديث الشريفة (لواحة 17، 18،
20، 40)، وإنما أن تأتي منفردة ومستقلة ذاتها (لواحة من 16 - 22، من 23 - 32،
وأحياناً تأتي الأحاديث مضمونة في أحد النصوص التأسيسية (لواحة 27، 36، 41).
وفي هذه الحالة كان الحديث يوضع في بداية النص.

ومن أكثر الأحاديث النبوية وروداً على العمار العثمانية هو حديث "من بني الله مسجداً"،
وورد هذا الحديث على المساجد العثمانية بروايات مختلفة، ففى الجامع القديم في أدرنة
"إسكي جامع " ومسجد سلخ خانو في أدرنة (لواحة 27) ومسجد الفاتح وأبو
أبوب الاتصاري باستنبول ورد هذا الحديث بصيغة "من بني الله مسجداً بني الله
لجنة "، وفي مسجد محمودية بالقاهرة ورد هذا الحديث بصيغة "من بني الله مسجدا
ولو كنفحت قطاة بني الله له بيتا في الجنة "، وفي مسجد لابيلي باستنبول ورد هذا
الحديث على المسجد ثلاث مرات بروايات مختلفة.

وبينت في المرتبة الثانية حديث "عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالنوبة قبل الموت"،
حيث سجل على مسجد أولو جامع في بورصة (لواحة 4)، والتربة الخضراء في
بورصة (لواحة 20)، وجامع صوقلو محمد باشا في حي كارفوره باستنبول، وجامع
فاليج على باشا باستنبول، وجامع بني باسنبول كما نذى على راحة باب المزينين
بالجامع الأزهر، ومسجد يوسف جوريجي الهيام بالقاهرة.

ومن الأحاديث التي ترد بكثرة أيضاً حديث "صلاة عاد الدين" وحديث "إنما الأعمال
بالنيات" وحديث "الدنيا ساعة فاجعلها طاعة".

الدراسة الفنية للأحاديث المسجلة على العمار العثمانية من حيث المضمون
والأسلوب.

أولاً: من حيث المضمون:

تتوسع مضامين الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على العمار العثمانية، فاشتملت
على المضمونات الآتية:

أحاديث مرتبطة بالصلاة: النسبة الأكبر من الأحاديث المسجلة على المساجد العثمانية
هي أحاديث تتعلق بالصلاة والمحافظة عليها، وفضل صلاتها في أول الوقت وفضل
الحاديща النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

انتظار الصلاة، ومن تلك الأحاديث " الصلاة عمام الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد لممود الدين " (روى 29، 30) وحديث " أجروا بالصلاة قبل الفوت " (شكل 14، لوحات 26، 28، 42، 43، 45) وحديث " أحد قرأت الله تطوعا " (روى 13) وحديث " أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة " (شكل 8) وحديث " بين العباد وبين الكفر الصلاة " وحديث " صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبب وشرين درجة " وحديث " إن أحكم كما قال صلى فإذا ينادى ربه " (شكل 5).

أحاديث تحكى على فضائل بناء المساجد: وأكثرها ورودا حديث " من بني الله مسجدا بني الله بهيتا في الجنة " (لوجه 27).

أحاديث تتعلق بفضل ذكر الله وقراءة القرآن: مثل حديث " شفاء الجنان قراءة القرآن " (شكل 4) وحديث " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " وحديث " الماهر بالقرآن مع السفرة الخرمشبرة " (لوجه 33).

أحاديث تتعلق بفضل العلماء: ومنها حديث " العلماء ورثة الأنبياء " (لوجه 6) وحديث " علماء أتمى كأنيبياء بنى إسرائيل "، وحديث " فضل العالم على العابد كفضل " على آدم " وفضول العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب " (لوجه 49).

أحاديث تتعلق بالحديث على الصدقة والإنفاق في سبيل : وأكثرها ورودا حديث " خير المال ما أنفق في سبيل الله " (لوحات 32، 36) ومنها حديث " إن الصدقة لتطف غضب الرض وتدفع ميتة السوء و خير الناس من يفع الناس " وحديث " تصدقوا فإنه يأتي عليهم زمان يشمى الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها " (لوجه 12).

أحاديث تتعلق بفضل سقاية الماء: وهذه الأحاديث نجدها بصفة خاصة على الأسبلة والجماعات، ومن تلك الأحاديث " الماء لا يحل منه " (لوجه 34) و" ليس صدقة أعظم من ماء " (لوجه 37) و" خير الصدقة الماء " و" من سقي عطشنا فله الجنة " (لوجه 10).

أحاديث تتعلق بطاعة أولي الأمر والتزام جماعة المسلمين: مثل حديث " من طاع أمير فقد أطاع ومن عصى أمير فقد عصى " (شكل 6) وحديث " الجماعة رحمه والفقة عذاب ".
العلاقة بين مضمون الحديث والموضوع الذي وضع عليه:
كان هناك ارتباط وثيق بين مضمون الحديث والوظيفة التي يؤديها الأثر، فلم يكن الخطاط العشائى يضع الأحاديث على العوام اعتباطًا، وإنما كان يختارها بنية بحيث تلام المكان الموضوعة فيه، ففي المساجد كانت تكتب الأحاديث المتعلقة بالصلاة، وفي المباني الجنائزية كانت تكتب أحاديث مرتبطة بالموت والتحقير من شأن الدنيا والنزود للأخرى بالأعمال الصالحة، مثل حديث "المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار إلى دار" (لومة ١٢) و " الدنيا سجن المؤمن وجنُة الكافر" (لومة ١٨) و " الدنيا جيئة وصاحبها كلاً" (لومة ١٩) و " عز الدنيا بالمال وعز الآخرة بالأعمال"، وعلى الأسبلة والجثث كانت تكتب الأحاديث المرتبطة بالمياه وفصل سقية الماء مثل " ليس صدقة أعظم من ماء" (لومة ٣٥ أ) و " الخير الصدقة الماء"، وعلى الميضات وضع الحديث الشريف "وضوء سلاح المؤمن" (لومة ٤٠).
وحتى بعض العوام التي اشتملت على أحاديث تبدو في ظاهرها أنها لأتت بصلة لوظيفة المبنى، إذا تبعنا الخلفية التاريخية لإنشاء المبنى فستكتشف تلك العلاقة، فمثلًا في الجامع الأخضر في بورصة نجد عدداً كبيراً من الأحاديث يتعلق بفضل إطعام الطعام وكسوة المحتاجين وإكرام الضيف (لومة ١٠، ١٥)، وهي تتفق مع ما ورد في المصادر التاريخية أن المعتزليان محمد جلبي ألقح بهذا الجامع مطلبًا لإطعام الفقراء وتوزيع اللحم والمرق عليهم بالمجان وتكتف أيضًا بكسوتهما.
ثانياً: من حيث الأسلوب الفني:
كانت الأحاديث النبوية على العوام العثمانية بأنواع مختلفة من الخطوط، ولكن يمكن القول أن الغالبية العظمى من تلك الأحاديث كتبت بخط الثلث الجلي، وعلل السبب في هذا أن طبيعة هذا الخط تتفق مع الخصائص المعمارية للمباني العثمانية التي تميز بالضخامة والاشتراك، كما أنه يكتب بطريقة لا تشکل صعوبة في قراءة الحديث ومن ثم يتحقق الهدف من كتابته وهو الوعظ والإرشاد لجمهور المصلين.
والحقيقة أن جملة الثلاث ليس نوعًا منفصلًا من أنواع الخطوط بل هو الشكل الخاص لخط الثلث، وعلى الرغم من أنه كان معروفاً قبل العثمانيين إلا أنه لم يتطور إلا في عهد
الأتراك لم يсовوا السجلات ، ونصح أيضًا بسيمي "على الثالث العثماني "، ووصل إلى رتبة الكرمل.

على يد الخطاط التركي . مصطفى رأقم في بداية القرن التاسع عشر.

وبإضافة إلى جناة الثالث كتب بعض الأحاديث على العمار العثمانية بخط التعليق ،

ومنها الحديث الشريف المكتوب ضمن النص التاسسي لمسلج سلسلة خاتم في أدرنة

( لوحة 27 ) والذي يعتبر من أقدم النصوص المكتوبة بهذا الخط في العمار العثمانية .

كما كتب به أيضًا مسجلاً على جمعة باستبول مؤخرة عام 1252 هـ ( لوحات

44 ، 36 أ )، وكذلك الحديث المسجل على ميضاة جامع محمد على بالقاعة ( لوحة 40 ) .

ومن المعروف أن هذا الخط قد تطور في بلد المشرق خاصة في البلاد فارس ومن ثم

يسمى أيضاً بالخط الفارسي 17 ، ويعود الفضل في وضع قواعد هذا الخط إلى الخصائص

البيروبية ( ت 1346 هـ / 1927 م )، وصول إلى الذروة على يد الخطاط مير عل

القزوتي ( ت 1344 هـ / 1925 م )، ووجد هذا الخط طريقه إلى البلاد الأناضول .

تركيا " نتيجة للعلاقات السياسية التي ربطت بين العثمانيين وحكام قره قينال في

أذربيجان وحكام آت قينال في الأناضول في أوائل القرن 13 قـ / 10 م، وعن طريق

الخطاطين الإيرانيين الذين عملوا في البلاد العثمانية في عهد السلطان محمد الفاتح ، وقد

سار الخطاطون العثمانيون على نهج الخطاطين الإيرانيين في طريقة كتابة هذا الخط حتى

بداية القرن التاسع عشر. حين أنشأ الخطاط ساري زادة مدرسة جديدة في هذا الخط

عرفت بمدرسة التعليق التركية ".

ولا تقتصر الخطوط التي كتب بها الأحاديث على العمار العثمانية على هذه الخطين بل

وجدنا بعض الأحاديث سجلت بالخط المثلث أو المعكس كما هو الحال في الأحاديث

المسجلة على واحة باب المزينين بالجامع الأزهر بالقاهرة ( لوحة 37 )، والحديث

المكتوب على حشوة من الخشب بجامع إيوان باشا في مانيسا ( لوحة 28 )، وفي

11 . Dijkema , F.TH, The Ottoman historical monumental inscriptions in Edirne

، Leden ، 1977 ، p 34

18 . غالب رؤوب الورد ، الخط العربي تطوره وأنواعه ، مجلة الحكمة ، العدد 12 ، صفر

1981 هـ ، ص 441

14 . على ألب أرسلان ، الخطب العربي عند الأتراك ، ص 279

16 . على ألب أرسلان ، مرطب سابق ، ص ص 232-233.
محراب التربة الخضراء في بورصة (لوحة 20) كتب حديث شريف بطريقة الكتابة المعكسية حيث كتب مرة من اليمين إلى اليسار ومرة أخرى من اليسار إلى اليمين.

ويعرف هذا الخط عند العثمانيين باسم "آبنة لى" أو الكتابة المرآنية كما يطلق عليها المئتي أو الكتابة المعكسية، وجمع غالبية مؤرخو الفن الإسلامي على أن هذه الظاهرة لم تعرف إلا في أوائل العصر العثماني، وثلك من يريد أنها عرفت خلال القرنين الثلاثة الأولى للهجرة.

وفي بعض المساجد العثمانية كتب بعض الأحاديث على هيئة الطغراء، وعلى سبيل المثال فقد كتب الحديث الشريف "شفاعت" لأهل الكبائر من أمتي " بهذا الأسلوب مرتين في الجامع القديم في أدرنة "اسكن جامع" (لوحة 7). أما الخط الكوفي فلم يستخدم كثيرا في العمار العثمانية، ومن ثم فقد كان يؤدي دورا زخرفيًا بحتا، وبالتالي للأحاديث النبوية فقد اقتصر استخدامه على كتابة "عبارة قال النبي صلى الله عليه وسلم". كما هو الحال في كتابات أولو جامع (شكل 1) وفي التربة الخضراء في بورصة (لوحة 20). ونادرا ما كان يستخدم في كتابة نص الحديث، وفي هذه الحالة كان الخط الكوفي يمثل عنصرًا للزينتين وليس له أي دور إعلامي أو إرشادي.

الدور الإعلامي للأحاديث المسجلة على العمار العثمانية

بالإضافة إلى الدور الجمالي والزخرفي الذي يقوم به الأحاديث النبوية المنقوشة على العمار العثمانية، فقد لعبت تلك الأحاديث دورا إعلاميا، تمثل في تعبيد ومؤازرة المذهب السنى ونشر تعاليمه، فالعثمانيون كانوا يعتبرون أنفسهم جماعة المذهب السنى، ولذا فقد استخدموا هذه الأحاديث الشريفة لنشر وتعبيد المذهب السنى مثلا استخدم الصفويون الشيعة أحاديث ذات صبغة شيعية في زخرفة عمارهم.

محمد علي عبد الحفظ محمد

۵۹۳
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

وبعض الأحاديث كان يهدف من كتابتها تحقيق دعاية سياسية للسلطان العثماني وحث الناس على طاعة أولى الأمر وعلى رأسهم السلطان العثماني باعتباره "ظل الله في الأرض". ومنها حديث "السلطان ظل الله في الأرض ويأوى إليه كل مظلوم" (شكل 1) المنقوش على دعامات مسجد السلطان بايزيد الأول في بورصة. "أولو جامع"، وحديث "من أطاع أميرًا فقد أطاعсалى ومن عصى أميرًا فقد عصانى" (شكل 2) المسجل على جامع السلطان بايزيد الثاني في استنبول، وحديث "أطاع كل أمير وصل خلف كل إمام" المنقوش بمسجد تحريره بالصليعة، وحديث "الجماعة رحمة والفرقة عذاب" المنقوش داخل الجامع الأخضر في بورصة.

ويلاحظ أن أغلب هذه الأحاديث المتعلقة بطاعة أولى الأمر ولزوم جماعة المسلمين سجلت في القرن التاسع عشر في الوقت الذي ضعفت فيه الدولة العثمانية، وكثر فيه ظهور الحركات الإصلاحية المعارضة للدولة، ومن ثم يمكننا فهم مغزى تسجيل هذه الأحاديث في هذا التوقيت وارتباطها بالظروف السياسية التي كانت تمر بها الدولة في ذلك الوقت.

كما لعبت الأحاديث المسجلة على العمار الدينية العثمانية دورًا إعلامياً آخر هو دور الوعظ والإرشاد. فالأحاديث المنقوشة على جدران المساجد يراها جموع المسلمين الجالسين في المسجد، ولا بد أنهم يجوبون بأعفونهم في جنبات المسجد، ويستمتعون بقراءة الآيات والأحاديث المنقوشة على جدرانها، والتي تساهما في تقديم نوع من التوعية الدينية والإرشادات النبوية للمصلين الجالسين، ومن ثم فقد روعى فيها أن تكتب بخط كبير ووضوح لسهولة قراءتها لمرتادي تلك المساجد، كما روعى فيها أيضاً اختيار أحاديث بعينها توصل رسالة محددة إلى جموع المسلمين، الأحاديث التي تحت على بناء المسجد وتعزيمها وتوظيفها وتفصيل الصلاة في المسجد ومكتشفيه ومداومة الاستغفار.

هل كان الخطاط العثماني يجري صحة الأحاديث قبل تنفيذها:

سؤال مهم يتضاد إلى الذهن، هل كان الخطاط يجري صحة الحديث قبل أن يقدم على كتابته على العمار أو التحف، الحقيقة أنه في أحيان كثيرة لم يكن الخطاط يراعي صحة الأحاديث وإنما كان يكتب الأحاديث المشهورة على آلسة الناس في عصره، أو تلك التي

394
ترتب بثقافة العصر، وهذا ما يفسر لنا هذا الكم الكبير من الأحاديث صعبة
وال الموضوعة التي تمثلها بجنب المساجد العثمانية.
ومن الأحاديث الصعبة أو الموضوعة أو المكذوبة 11 التي وردت بكثرة على العمارس
والمحفظة العثمانية حيث "اعطبوا بالصلاة قبل الفوات واعطبوا بالخروج قبل الموات " وحديث
"الدنيا ساحة فاجعلوها طاعة " وحديث " لا تفتي إلا على ولا سيف إلا ذو الفقار " وحديث
"رأس الحكمة مخافة الله " وحديث " القناعة كنت لا يقفي " وحديث " الجماعة رحمة
والقرفة عذاب " وحديث " علماء أمي كأنبياء بنى إسرائيل " وحديث " الجنة دار الأسياخاء
" وحديث " إذا تحررت في الأمور فاستعينوا بأهل القبور " وحديث " من سئى كافرا فكان ائيا
صام عشرين سنة ... " و " عز الدنيا بالمال وعز الآخرة بالأعمال " و " الدنيا جنة
وطلاها كلاب " و " من طلب العلم تكفل الله برزقه ".
وبعض الأقوال التي كتب على العمارس والمحفظة على أنها أحاديث ليست أصلًا أحاديث نبوية
إما هي أقوال مأخوذة عن بعض الصحابة والتابعين وأشتهرت على الساحة الناس على أنها
"أحاديث مثل " المؤمن في المسجد كالمسيك في الماء والمنتفل في المسجد كالظلم في القفص "
وهو من أقوال مالك بن دينار وليس من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.
وخلط بعض الفنانين والخطاطين بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فأدرخب بعض
الأحاديث على أنها آيات قرآنية مثلاً ورد على سجادة صلاة النص الثاني " قال الله تعالى
اعطبوا بالصلاة قبل الفوات واعطبوا بالخروج قبل الموات ".

المجاتـاء خـتـارة من الأحاديث النبوية المسجدة على العمارس العثمانية في تركيا
جامع السلطان بايزيد الأول "بدرس جامع" في بورصة ٧٩٨ - ١٣٩٨ ق.
١٣٩٠ - ١٣٩٠

بوقع على يسار المحراب لحة مستنيرة من الجص تتضمن حديث شريفاً بخط الثالث
١١ قمنا بتبخير جميع الأحاديث الواردة في هذا البحث في موضعها، وذلك بالاستعانة بصديقنا العزيز
الدكتور بركات ديب الأستاذ بقسم الحديث بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر، فله مساهمته كل الشكر.
١٢ يقع في شرق مدينة بورصة، بدلاً السلطان بايزيد الأول بين سنة ٧٣٩ - ١٣٣٩ و ١٣٩٨ - ١٣٩٨ / ١٣٩٠
١٣ ضمن مجموعة معمارية ضخمة شملت بالإضافة إلى المسجد مدرسة وقرية للمنشد وحماة
ومطبخاً وداراً للصرفية وقصراً، وقد تدمي المسجد في سنة ١٨٥٠ بسبب زلزال وأعيد تجديده.
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الأثر والتحف الإسلامية في العصر العثماني

الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الأثر والتحف الإسلامية في العصر العثماني

الجلب باللون الأسود يقرأ "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنتهم خلقاً" وتأثرت هذه اللوحة ببداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

المسجد الكبير "أولو جامع" في بورصة 1296-1398 هـ

يوجد على المنبر الخشبي لهذا المسجد والذي يعود لعصر الإنشاء حديث شريف حفر على جويس المنبر بخط الثالث وقرأ "قال عليه السلام المؤمن في المسجد كالمسمك في الماء والمنافق في المسجد كطير في القفس". من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله.

دخل الجنة ودخل الجنة 126، بالإضافة إلى هذه الأحاديث التي تعود لعصر الإنشاء، يشتمل المسجد أيضاً على بضعة أحاديث ليست من عصر الإنشاء، وإنما أضيفت للمسجد ضمن مجموعة الزخارف التي نفذت على دعامات وجداران المسجد أثناء تجديده عقب الزلزال الذي حدث في سنة 1855 مهـ، وقام بكتابة هذه الأحاديث الخطاط شفيق 127، وكتبت الأحاديث باللونين الأحمر والأسود بالخط الثالث الخلي والخط الكوفي على طبقة من الجص.

أخرجه أبو داود عن أبي هريرة وسكت عنه، سنن أبو داود حديث رقم 4682، وأخرجه الترمذي عن عائشة برقم 2112 وقال صحيح.

يقع في مدينة بورصة، بدأ بناؤه في سنة 798 هـ/1396 م في عهد السلطان بايزيد الأول، وانتهى في سنة 801 هـ/1399 م، ويتألف من مساحة مستطيلة مغطاة بعشرين قبة تستند على دعامات ضخمة.


كتبت هكذا بحرف السين مسجدها القفص.

ليس الحديث وإنما هو من كلام مالك بن دينار، المجلوبي، كشف الخفاء ومريض الإبلس عما أشير من الأحاديث على لسانه الناس، حديث رقم 388.

صححه الألباني من روایة جابر بن عبد الله الأنصاري، ولكن ليس فيه عبارة "محمد رسول الله".

الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من قصتها، ج 5، حديث رقم 7355.

هو شفيع بن سليمان ماهر بك، خطاط تركي، ولد في سنة 1878 م، وتوفي في سنة 1878 م. أخذ الخط عن علوي وصوفي وصوفاني عزت زوج خالته، واشتهر بخط الثلث والنسخ والديواني والسياق.

كان من رواد خط الثلث، ومن أشهر أعماله الخطوط المنفدة على القاشاني بقية الصغرية.

عُلِّف بهناسي، مرجع سابق، ص 80.
فظل يسار المحراب نجد لوحة مستطيلة من أربعة أسطر تتضمن آيات قرآنية، وفي السطر الأخير نقرأ الحديث الشريف: قال النبي عليه السلام السلطان ظل الله في الأرض.
ويأتي إلى كل مطلع صدق رسول الله ﷺ (شكل 1).
وعلى الجدار الشرقي للمسجد يوجد حديث شريف منفرد بخط الثالث العام الحديث الأول نصه: "أكمل المؤمنين أحسنتهم خلقًا ٢٠ والحديث الثاني يقرأ "رأس الحكمة مخافة الله" ٣٣.
وعلى إحدى دعائم المسجد كتب الحديث الشريف: المؤمنون أطول الناس أعتاقا يوم القيامة ٣٤ (لوحة ٣) وفي جدار المؤخرة كتب الحديث الشريف: عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالتوبة قبل الموت ٣٥ (لوحة ٤).

جامع تيمور طاش في بورصة ١٩٨٠٨٠/٤١٤٢٨م:
يؤثر المحراب شريط يتضمن حديثا بخط الثالث يقرأ: قال النبي عليه السلام أحب البقاء إلى الله تعالى المساجد ٣٦.

٣٢ سبق تخرجه.
٣٣ حديث ضييف، رواه بن مسعود، وهو من الأقوال التي وردت في الإنجيل، أنظر، الألباني، ضييف الجامع الصغير وزيداته، حديث رقم: ٢٠٦٦.
٣٤ الرواية معاوية بن أبي سفيان، صحيح مسلم برقم: ٣٧٢.
٣٥ حديث موضوع: الأبلاط، سلسلة الأحاديث الضعيفة، حديث رقم: ٥٥٦.
٣٦ أنشأ قرا تيمور طاش قائد الجيش العثماني في عهد كل من مراد الأول وياهب الأول في سنة ٨٠٦/١٤٠١م، وهو جزء من مجموعة معاوية كانت تضم أيضا حماما ومطبخ للمرق إضافة إلى نزيه للمستندي.

١٨ Ayverdi, Ekrem Hakki, op.cit., p 390.
١٩ حديث حسن، الراوي جبريل بن مطعم، أنظر ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج٤: ٣٩٨.
الأحاديث النبوية المسجئة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

وعلى شاهد قبر من الرخام على قبر الأمير تمرطاش الولحاق بالمسجد كتب الحديث التالي بخط الثلث "قال النبي عليه السلام الدنيا أولها ياء وأوسطها عناء وآخرها فناء، والآخرة أولها ياء وأوسطها عناء وآخرها لقاء صدق النبي المختار" (لوجة 5)

استدي جامع "الجامع القديم" في أدرنة 815 هـ / 1413 م: يعلو المدخل الشرمالي الغربي لهذا الجامع لوجة تأسيسية من الرخام، تشمل على كتابة من ثلاثة أسطر بخط الثلث بالحرف البارز بحرف مذهبة، تتضمن حديثا شريفا ونسا تأسيسيا يقرأ "قال النبي عليه السلام من بني الله مسجدنا بني الله له بيتك في الجنة"، أمر عمارة هذا الجامع الشريف السلطان المؤيد المجاهد / المرابط منصور اليوسف غفران، وأمر بإعادة نشر العدل والإحسان على أهل الدنيا السلطان بن السلطان غفران الدنية / والدبن محمد بن بايزيد خان خلد الله سلطانه وأوضح على العالمين برحاله في منتصف شوال سنة ست عشر وثمانينه.

كما يحتفظ هذا المسجد بعد كبير من الأحاديث النبوية أضيفت إلى المسجد في سنة 1209 هـ / 1795 م بخط الخطاط أصول شرف مصطفى، الجانب الأكبر من هذه الأحاديث يوجد على جوانب الدعائم الأربعة الضخمة التي تحمل صفقة المسجد، كما توجد أحاديث أخرى على الجدار الشرقي وفي باطن القبة التي تتقدم المحراب.

ولقد نفتذت الأحاديث الموجودة على دعائم المسجد وجردت عليه الأحجار مباشرة بخط الثلاثة بحرف ضخمة باللون الأسود مع كتابة بعض الكلمات بحجم أصغر ونص هذه الأحاديث كما يلي:

39 Ayverdi, Ekrem Hakki, op.cit, p393, pl 667

10 ليس بحديث وإنما هو من الأقوال المنسوبة إلى سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

11 بدأ بناء هذا المسجد في سنة 1412 م، بأمر من الأمير سليمان وأكمله من بعده أخوهم محمد شلبي في سنة 816 هـ / 1413 م، ومهدسه هو حاجي علاء من قوينة ويشغل المسجد مساحة مربعة تقاسمة إلى تسع مربعات مظلمة بسج قباب، ويتوسط المسجد أربع دعائم ضخمة:


12 روى عن جماعة من الصحابة منهم أسس وأبان عباس وعلى بن أبي طالب، وقال طرق كثيرة بصيغ بها، وذلك حكم عليه الحافظ بن كثير بالصحة، تفسير بن كثير ج18 / 71.

43 Dijkema, F. TH. The Ottoman historical monumental inscriptions in Edirne, Leden, 1977, p 15.


وفي منتصف الجدار الشرقي للمسجد كتب على هيئة الطغراء حديث نصه: "قال النبي صلى الله عليه وسلم: شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى" 1070 (لواحة 7).

وعلى أحد الأراك في الجدار الشرقي أيضاً كتب الحديث الشريف: "قال النبي عليه السلام علماء أمتى كأنبياء بني إسرائيل" 1070.

الراوي أبو الدرداء، الحديث له طرق يتقوى بها، ابن الملقين في لبدر المنبر 7/1865.

والمنذر في الترغيب 1/1072، وأبو حجر في تذكير الجبر 2/184.

يجعل اسمه في بابين القية التي تلت المحراب، كما كتب أيضاً على أخرى دعامة المسجد.

الراوي جابر بن عبد الله، حديث ضعيف جداً، نظر الأبنية، ضعيف الترغيب والترهيب، حديث رقم 1070.

منطق عليه، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنظر صحيح البخاري، حديث رقم 1070.

وجصحيح مسلم حديث رقم 1070.

الراوي خالد بن واليد، قال الشيخ يزيد، هذا الحديث موضوع ورواته مجهول، وكان واضحاً.

جمع متنا من الأحاديث الصحيحة، ومن بعض كلام أهل العلم، وبعض ألفاظه متناقية لا تتوافق الألفة.

الشرعية، نظر، مجموع فتاوى بن باز، ج 26/130.

الراوي أنس بن حكيم الطبسي، صحبه الأبنية في صحيح ابن ماجه، حديث رقم 1070.

أخبره مسلم من حديث جابر بن عبد الله، أنظر صحيح مسلم، حديث رقم 1070.

أخبره مسلم من حديث تيم الداري، رقم 1070.

أخبره مسلم من حديث مالك، رقم 1070.

أخبره أبو داود في سننهم، رقم 1070.

حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، ورواه أيضاً جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، لكن يرأسنا ضعيفة، أنظر كتاب المروعين، لأن حبنا إنا، وتكلمة في ضيعان الرجال لابن عند ج 1070.

لا يعرف له أصل، الزركشي في اللسان المبسوط، حديث رقم 1070.

لا مال على القارئ، الإسرار المفوعة في الأحاديث الموضوعة، حديث رقم 1070.

أصل له، الأبنية، السلسلة الصحيحة، رقم 1070.
الحاديتي النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

ويزخرف الجزء السفلي من باب النفي جزء من الكتب المنقذة بخط DECLINE الأبيض على أرضية باللون الأحمر تتضمن حديثاً شريفاً مكرراً عدة مرات يقرأ من صدى اللجز في جمعة ثم تفجّر الله حتى يطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة 188 (لولا 8).

جامع بابزاد في أيامنا 817/1414-1419 هـ.

في أعلى الكتف الأيسر لباب المنبر الرخامي، توجد منطقة صغيرة مريرة كتب بداخلها بالحفر الباز بخط نفير بحروف مذهبة النص بالأسفل، "رأس الحكمة مخافة (الله)" 189 (شكل 2).

"مجمع السلطان محمد خليفة" الجامع الأخضر والتربة الخضراء، في بورصة 824/1421 هـ.

تحتفظ هذه المجموعة المعمارية بأكبر عدد من الأحاديث المسجلة في العمارة العثمانية قاطبةً، حيث يتجاوز عدد الأحاديث المسجلة بكل من الجامع الأخضر والتربة الخضراء ثلاثين حديثاً.

188 1/344 وحسن الله.
189 صبيحة سنن الترمذي، رقم 83، وفي صحيح الجامع، رقم 59.
188 نشر هذا المسجد في عهد السلطان محمد الأول على يد الصدر الأعظم بايزيد باشا، بدأ البناء في سنة 817/1414 هـ، وأكمل في سنة 826/1421 هـ، ومنهدم نتى يعقوب بن عبد الله.

Kuran, Aptullah, .op.cit, p 82.

سبق تخرجى.

188 أنشأ هذه المجموعة المعمارية السلطان محمد شاهي الأول بن السلطان بايزيد خان الأول في سنة 824/1421 هـ، واستمرت على جامع ومرق للمنشأة والقصر ومدرستين ومدارس ومطبخاً لتوزيع الطعام والمروج على الفقراء ومكتبة لتحفيظ القرآن الكريم، وعرفت باسم "يشيل" أو "الخضراء" نسبة إلى كسوة جدرانها بالبلاطات الخفية ذات اللون الأخضر للمزيد من الظر.


عبد الله عطيه، التربية الخضراء في بورصة، دراسة أثرية معمارية، ضمن كتاب "دراسات في الفن التركي" القاهرة 2006م، ص ص 126-170.
الجامع الأخضر:

العدد الأكبر من الأحاديث المسجلة على جدران هذا الجامع تتركز في شريط مستطيل من البلاطات الخزفية يعلو تجمعات البلاطات الخزفية التي تكسو الجزء السفلي من الجدران الثلاثة لإيوان القبلة، وقد نفذت الأحاديث بخط ثقيل بحجم كبير باللون الأبيض على أرضية من الزخارف النباتية باللونين الأزرق والتركونز، وتبدأ هذه الأحاديث من بداية الجدار الغربي لإيوان وتمتد فوق الشباكيك حتى تنتهي في نهاية الجدار الشرقي لإيوان القبلة، وتقرأ كالتالي:

١٠ بسم الله الرحمن الرحيم عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدو الرحمن وأطعموا الطعام وأفسوا السلام تدخلوا الجنة برسلهم، وقال صلى الله عليه وسلم إن الصدقَة لتطعم غضب الرَب وتتفج ميتة السوء، وقال عليه السلام الصدقَة نطقَة الخطابة كما ينطق إمام النار، وقال عليه السلام أيا مسلم كسا مسλمًا على من شارطة الله من خضر الجنة وأيا مسلم أطيع السلم على جمع أغطية الله من نار الجنة وأيا مسلم صلى مسλمًا على طلأ سماحة الله من الرحب المختم، وقال عليه السلام ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ماكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعطهم من خلقنا، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكًا تلفا صدق رسول الله صلى عليه السلام خير الناس، وقال النبي صلى الله السلام ألا أخبركم بملوك أهل الجنة قالوا يا رسول الله وما ملكو أهل الجنة ( لوحة ٩)

١١٠ رواه الترمذي برقم ١٨٥٥، وقال حسن صحيح.

١١١ الراوي أسن بن مالك، الحديث ضيف، ضعفه ابن العربي في عارضة الأخروي ج ٢/١٢٧، وابن النطان في الوهم والإيمان ج ٣/٣٠، والأدباني في ضعيف التربغي برقم ٥٠٣.

١١٢ رواه جابر بن زيد بن عبيد، وله من المتاتباع والشواهد ما يكفي بها، انظر التربغي ج ٢/٢٣٤، وتأريخ دمشق لابن عساكر ج ٤/٤٨، وحلة الأولياء للخطاء، ج ١/٢٢١.

١١٣ الراوي أبو سعيد الخدري، حديث ضعيف، رواه أبو داود في سنده برقم ١٦٨٢، والأدباني في ضعيف التربغي برقم ٢٧٩.

١١٤ رواه البخاري برقم ١٤٤٢، وصحيح صحيح برم ٢٠١٠.

١١٥ أبي حريزة، منقول عليه، صحيح البخاري، رقم ١٤٤٢، وصحيح مسلم برم ١٠١٠.

١١٦ ليس بحديث، قال الشيخ العجلوني لم يذكر حديث أولا، انظر العجلوني، كشف الكشف، ج ١/٤٧٧، Gabriel, Albert, Op.cit, PL XXXVI, XXXVII.

١١٧ يلاحظ أن الشريط الكتبى انتهى عند هذه الكلمة ولم تسمح المساحة بكتابة الحديث وكميته، قال الضفاء.

١١٨ الراوي معاذ بن جبل، قال أبو حاتم الرزاز خطأ، إنما بروى عن أبي إدريس الخولاني من كلامه فقط.

١١٩ انظر العلل لابن أبي حاتم ج ٣/١٢.
الأحاديث النبوية المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

وفي أعلى الجدار الشرقي لإيوان القبلة لوحة مستطيلة من الجص مضاءة إلى المسجد في سنة 1296 هـ / 1879 م تضمن حديثًا شريفًا منهج بخط الثالث بطريقة التلوين بقرأ "الجماعة رحمة والفرقة عذاب 1326 كتبه شوقى".

حديث أسفل سقف الدورقاعة: نقص على الإزار الجصي الذي يحيط بسقف الدورقاعة حيث شريف مكرر عدة مرات، ونفذت الكتابة بالخط الكوفي بطريقة التلوين ونص الحديث: قال النبي عليه السلام عز الدinia بالملع وأخريات بالأنصار (186) (لوجة 11).

حديث على واجهة مقصورة السلطان: يوجد أعلى قمة عقد مقصورة السلطان التي تقع في مؤخرة المسجد، حيث شريف منهج على شريط من البلاطات الخزفية بخط الثالث باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق. قال النبي عليه السلام تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدته فلا تجد من يقبلها (196) (لوجة 12).

حديث في حجرة المدعاة: تقع هذه الحجرة في الضلع الغربي من المسجد، وبها حديث شريف منهج بخط الثالث البازر على شريط من الجص أسفل قدرة في رقبة القبة، ويقرأ: قال النبي صلى الله عليه وسلم ثواب الآخرة خير من نعيم الدنيا 191.

أحاديث على جدران الإيوان الشرقي من المسجد: سجلت الأحاديث على جدران هذا الإيوان على شريط من البلاطات الخزفية يظرج الجدران الثلاثة لإيوان، ونفذت الكتابة بخط الثالث باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق (لوجات 10، 13) ويقرأ: قال النبي عليه السلام من تصدق بعد تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يقبلها بعينه ثم يرحبها لصاحبه كما يركب أحدهم فلوه حتى يكون مثل الجبل قال عليه السلام في الجنة قصر من لؤلؤ لا يدخله إلا شهيد أو إمام موحد 197 وقال النبي عليه السلام

17 حديث ضعيف، الزروى النحاس بن بشر، انظر الزركشي، الآثار المتوثرة، رقم 77، والسيوطي.
18 لم أقف عليه في أو كتاب من كتب الأحاديث.
20 الراوي هو حارثة بن وهب الخزاعي، أخرجه البخاري برقم 1411.
21 لم أقف عليه.
22 أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة برقم 7430.
23 لم أقف عليه.
المقسومون على منابر اللؤلؤ يوم القيامة، وقال النبي عليه السلام من أطعم جائعًا فله الجنة ومن سقى عطشنا فله الجنة، وقال عليه السلام الدنيا ساعة فجعلها طاعة. 

أحاديث على جدران إيوان صغير في مؤخرة المسجد:

توجد هذه الأحاديث على أفريز من البلاطات الخزفية يعلو الكسوة الخزفية التي تكسو الجدران الثلاثة لهذا الإيوان، ويتضمن هذا الأفريز مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة كتب بخط النسخ باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق (لوحات 14، 15)، ونصها: "عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت صدق رسول الله وعن أبي شريح الكعبي أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت قال النبي عليه السلام من قال لا إله إلا الله دخل الجنة." 

التربيه الخضراء:

الأحاديث المسجلة على جدران التربة من الخارج:

يوجد على جانب فتحة المدخل حديثين شريفين نفذًا بالخطين الكوفي والثالث على تجميعة البلاطات الخزفية تكسو لوحة مستطيلة تعلو حديثين صغيرتين على جانب فتحة المدخل ونصهما:

"أما الله الحنيفة اليمنى، قال عليه السلام الدنيا قنطارة فاعروها ولا تعمروها."

صححه ابن كثير، تسير ابن كثير، ج 178/117.

لم أُلف عليه في أي من كتب الأحاديث.

حديث موضوع، أنظر، موضوعات الصفارى رقم 94، وتمييز الطيب من الخبيث رقم 91، والأسرار المرفوعة لملا على الصورى رقم 200، أخرجه البخارى برقم 47، و المسلم برقم 48.

حديث موضوع، أنظر موضوعات الصفارى رقم 98.

38
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

على الحنيفة البصري (لوحة 16) قال عليه صلوة (هذا) والسلام المؤمنون لا بموتون بل ينزلون من دار إلى دار
وتحتوى الجدران الخارجية المنفعة للضريح على مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة منفعة على تجميعها من البلاطات الخزفية موضوعة داخل منطقة مثالية الشكل تعلو شبايك القرية، وقد مزج الخطاط بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ونفتت باللون الأبيض على أرضية زرقاء وتقرأ:

الشباك الأول والثاني (لوحة 17، شكل 3) قال الله تعالى: "قال الله تعالى: كل نفس ذات القوة المثوا لابن ترجعون ون废旧 الدين وعز الآخرين بالأعمال.
الشباك الرابع: قال الله تعالى: كل نفس ذات القوة المثوا لابن ترجعون قال عليه السلام عز الدين وعز الآخرين بالأعمال.
الشباك السابع: قال الله تعالى: كل نفس ذات القوة المثوا لابن ترجعون قال عليه السلام عز الدين وعز الآخرين بالأعمال.

الأحاديث المنفعة أعلى شبايك القرية من الداخل:

يعلو ستة من الشبايك السليعة للقرية ستة أحاديث منفعة على تجميعها من البلاطات الخزفية تأخذ هيئة مثالية، وقد نفتت هذه الكتابات باللون الأبيض على أرضية زرقاء، ونقلت من أعلى الشباك الأول على يمين مدخل القرية على النحو التالي:

الشباك الأول (شكل 4) قال عليه السلام: شفاء الجنان قراءة القرآن الخير بتمامه - شمة من المعرفة خير من كثير العمل.

__________________________

لم أقف عليه.

سورة العنكبوت آية 57.

سبق تخرجئه.


أخرجه سلمان من حديث أبو هريرة رقم 2456، وأخرجه الترمذي، وأخرجه البخاري، وابن ماجه، يوحا من الدار،

انظر الأدبيات، صحيح الترمذي رقم 6424 وصححه ابن ماجه.

لم أقف عليه.

لم أقف عليه.

لم أقف عليه.
الشباك الثاني : "قال عليه السلام - الدال على الخير كفاعله" و قال عليه السلام - الجنة دار الأشياء .
الشباك الثالث ( لوجهة 161 ) : قال عليه السلام - عز الدنيا بالمال و عز الآخرة بالأعمال - وقال عليه السلام الدنيا جيبة وطلابها كلاب .
الشباك الرابع : "قال عليه السلام - الجنة دار الأشياء" ، وقال عليه السلام - الدنيا ساعة فاجعلها طاعة .
الشباك الخامس : "قال عليه السلام - الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر" - وقال على كرم الله وجهه ولا لباس أجمل من السلامة .
الشباك السادس : "قال عليه السلام - الدال على الخير كفاعل الخير" بتمامه - وقال عليه السلام خير الناس من ينفع الناس .

حدث في باب بالمغراب :

يزخرف تجويف المغراب زخرفة على يمين عدد مقصص يعلوها كتابة متقدمة بالخطين الكوفي والثلاث بطريقة الكتابة المعكوسة باللونين الأصفر والتركوزي ( لوجهة 20 ) تتضمن حديثاً شريفاً يقرأ "قال النبي صلى الله عليه وسلم عجلوا بالصلاة قبل الفوتوت" .

88 أخرجته الترمذي من حديث أم بن مالك ، وقال غريب من هذا الوجه ، انظر سنن الترمذي حديث رقم 2767 ، وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب وقال له شواهد ج 1 / 66 .

89 ضعيف جدا ، رواه ابن حبان في الثقات ، وقال : منكر الرجل ( 8 / 37 ) ، وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ( 2 / 427 ) ، وابن حجر في لسان الميزان ، وقال : بين الضعف جدا ( 5 / 66 ) .

88 حديث موضوع ، انظر مجموعات الصغاني حديث رقم 38 .

" سبي خرجه .
" سبي خرجه .
" سبي خرجه .
" سبي خرجه .

88 ذكره الجللونى وقال : لم أر من ذكره أنه حديث أو لا ، انظر الجللونى ، كشف الخفاء ، ج 1 / 472 .

Gabriel, Albert Op,cit , PLXLIV.

88 حديث موضوع ، انظر مجموعات الصغاني رقم 27 ، وانظر السلسلة الضعيفى للأقباطى ، رقم 75 .

405
وعلى يسار المحراب يوجد حديث شريف آخر منفذ بخط الثالث باللون الأرجوبي على أرضية الزرقاء دائمة داخل إطار مستطيل، وقرأ: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما الركوع فغطموا فيه الرب وعما السجود فاتباعوا فيه بالدعاء فقمن أن يستجاب لكم".

وتجدر الإشارة إلى أن متحف فيكتوريا وألبرت في لندن يحتفظ بجزء من إطار من البلاطات الخزفية (لوحة 22) منقول من الدرجة الخضراء في بورصة، ويتضمن هذا الإطار حديثاً شريفاً مكتوباً بالخط الكوفي المجدول باللون الأبيض على أرضية البلاط بالأزرق الأورق يقرأ: "الدال على الخير كفاعله".

ولا تقتصر الأحاديث في هذه الدرجة على الجدران فقط، فهي يوجد في أرضية الدرجة تركيبة قبر رخامية (لوحة 23) تعود للقرن 9 هـ/ 550 م، تخص إحدى بنات السلطان محمد شلبى، نقش على أحد جوانبها حديث شريفان بخط الثالث بالحفر البارز يقرأ: "قال النبي عليه السلام إذا تحربتم في الأمور قاستعينوا بأهل القربان"، وقل عليه السلام "المؤمن حي في الدارين".

مسجد أوج شريف ينفي أفرنة 841-842 هـ/ 1437-1448 م، 847-848 هـ/ 1444-1445م، على جانبى المحراب يوجد منطقة مثلثة على هيئة مقصورةكتب داخلها حديث شريف

98 حديث صحيح أخرجه مسلم برق. 379 عن ابن عباس، وصحبه الأثبات في صحيح البخاري برق. 1044.
99 رقم سجل 1894/516 أ، طول 38,70 سم، عرض 24 سم.
100 سبق ت飛ح.
101 قامطائر الصفضف بنشر صورة هذه الترجمة لكن لم يحدد مكانها، وقد استطعنا تحديد مكانها بعد
103 يقرأ هذا النص المعترف لأول مرة.
104 حديث موضوع مكتوب بخطعق المواء، انظر ابن تيمية، اقتصاء الصراط المستقيم، ج2، ص196.
105 لم أقف عليه.
106 أوج شريف ينفي تغطي الدرجات الثلاثة الشهيرة باسمه هذا لووجد ثلاث شرفات في واحدة من مأتمته.
107 انظر، عبد القادر الرحباوي، العمارة في الحضارة الإسلامية، جدة، 1990، ص 437.

محمد علي عبد الحفيظ محمد

منفذ بخط الثلث باللون الذهبي على أرضية باللون الأخضر ( لوحة ٢٣ ) يقرأ : على
اليمن : قال النبي صلى الله عليه وسلم: فقد حسبنا عشه ... كتب أن مطيعا١٠١ .
جامع أيا صوفيا١٠١ :

يوجد في مدخل الجامع لوحة متجاورتان من الرخام تشتمل اللوحة اليمنى منها على
حديث نبوي شريف ، منفذ بالحفر البارز بخط الثلث بحروف مذهبة ، وكتب النص في
اربعة سطور ( لوحة ٢٤ ) تقرأ كما يلي : " قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أحسن
أحدكم — إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعض أمثالها — إلى سبعمائة ضعف وكل سنة
yla عملها تكتب بمثلها — حتى يلقى الله صدق رسول الله »١٠٢ .

وتشابه مع هذه اللوحة لوحة أخرى من الرخام ( لوحة ٢٥ ) تشتمل على حديث شريف
منفذ بنفس الأسلوب الذي استخدم في اللوحة السابقة ، وتحتوي اللوحة على ثلاثة أسطر
بخط الثلث الذهبي تقرأ : " قال النبي صلى الله عليه وسلم أعددت لعبادى — الصحابين ما
لاعين رآه ولا أذن سمعت — ولا خطر على قلب يشر صدق رسول الله »١٠٣ .

وعلى إحدى دعامات المسجد لوحة مستطيلة من الرخام ( لوحة ٢٦ ) تضم كتابة بخط
الثلث الجلي بالحفر البارز بالذهب على أرضية باللون الأخضر ، وضعت داخل خمسة
حور أقلفة تتضمن حديثًا شريفاً نصه : " قال النبي صلى الله – لتفتح القسطنطينية —
فلم ينام أميرها — ولفتح الجيش ذلك الجيش »١٠٤ — سنة ١٠٩١ـ ١٠٨ .

اذا هذا الجامع في الأصل كنيسة تسمى كنيسة القديسة صوفيا أيا صوفيا ترجع لعهد الإمبراطور
بسطيكيان ( القرن ٥م ) ، وبعد فتح القسطنطينية في سنة ٤٤٢م ، حولها العثمانيون إلى جامع بعد
إدخال تعديلات طفيفة عليها ، وأضافوا لها منذنة ، وقد تركت عمارة أيا صوفيا تأثيرًا كبيرًا على المساجد
العثمانية التي شيدت بعد الفتح العثماني استثوب خاصة في عنصر القبة الكبرى وأنصاف القباب .

"عبد القادر الريحاوي ، مرجع سابق ، ص ص ٣٨٤-٤٠٠ ."١٠٥

١٠٤ الراوي أبو هريرة ، أخرجه البخاري برقم ٢ ، وسلم برمم ١٢٩ .
١٠٢ متفق عليه من حديث أبي هريرة ، أخرجه البخاري برقم ٢٢٧ ، وحصل على حقه ، نسخة البخاري في التاريخ الكبير ( ٢٠٤٢) لـ
معابد ، وقال ابن عبيد في الاستعاب ( ٢٠٠ ) إسناد حسن .
١٠٣ محمد علي حامد بوميسي ، كتابات العمار الدينية العثمانية في استنبول ، دراسة أثرية قنية ، رسة
دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣م ، الكتالوج ، لوحة أيا صوفيا / . ٢٠
والجدران القبلة أربعة تواجد من الحج المشرك بالزجاج الملون على هيئة مفتوحة أضفت إلى المسجد في سنة 1286 هـ/1869 م، تتضمن كل اثنين منها كتابة مكررة ( شكل 5) بخط الثالث الجلي عبارة عن حديث شريف نصه: "قل النبي عليه السلام إن أحكم إما ينالج ينالج".

إذا قام بعمل إما ينالج ينالج.

 Coco Sogk خاتون في أذار 1416 -1455/868-914 م.

هـ يعلو مدخل المسجد نص تأسيسي ( لوحة 72) منفذ بخط التعليق على لوحة مربعة من الحجر، يتالف من ثلاثة أسطر، السطر الأول منها يتضمن حديثا شريفا، النص كالتالي:

من يبني الله مسجدا بنى الله له بيته في الجنة.

بنت هذا المسجد سلوك خاتون بنت مرسل أرضه الله تعالى في تاريخ سنة ثمانين والسبعون.

جامع أبو أيوب الأنصاري، باستنبول 1282/1481 م.

على جانبي إيوان المحراب يوجد لوحة مستطيلة من الرخام تتضمن حديثا شريفا بخط الثالث الجلي بالحرف الباز نصهما:

"علوا بالصلاة قبل الفوت، فقل الموت".

وفي داخل بُزة أبو أيوب الأنصاري يوجد حديث شريف منفذ على لوحة مستطيلة من الرخام تعلو أحد أبواب الباب، وتتضمن نصا من سطرين بخط الثالث الباز بحروف

الراوي أبو هزيمة، والحديث حكم عليه بالصحة السيوتي في الجامع الصغير برقم 218.

ومنشده الأدبي في صحيح الجامع الصغير برقم 1569، وكمال الحديث "فالنظر كيف بنائي".

محمد بويسي، مرجع سابق، لوحة 7/أ، ب. 1801 م. أبو سروال الذي كان بكالك، Saruca Pasha أورت بإنشاء هذا المسجد سلوك خاتون زوجة ساروجا باشا ووزيرا في عهد مراد الثاني ومحمد الثاني وذلك في سنة 865 هـ/1459 م.

Dijkema, F. TH, Op. cit, p 34

سيب تخريجه.

Dijkema, F. TH, Op. cit, p 34

في ضاحية أبوب في الجانب الأوربي من استنبول، خارج أسوار استنبول، بنى في سنة 1582 هـ/1485 م. وبعد أول جامع أسس الأشخاص العثمانيون باستنبول في فتح القسطنطينية، واعبد بناء المسجد في سنة 1283 هـ/1769 م.


سيب تخريجه.
محمد علي عبد الحفيظ محمد

مذهبة ونص الكتابة عن آنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"دعوا الله فتركت على باب أبي أبوبكر 100."

ويحوز الدفن الملكي بهذا الجامع شاهد قبر من الرخام كتب عليه بخط الثلث بالحرف البارز حديثا شريفا نصه "قال النبي عليه السلام المؤمنون لا يموتون"

جامع الفاتح باستنبول 865-1462/1470-1472م:

يعلو أحد الأبواب على يمين إيوان القبلة لوحة رخامية مستطيلة تعود لسنة 1056هـ/1446م تتضمن حديثا بخط الثلث الجلي تصه "لتفتح القسطنطينية فلتمعم الأمير أبوها ولنعم الجيش ذلك الجيش 120"، وفي أعلى الباب الجنوبي الغربي للمسجد من الداخل توجد لوحة أخرى مستطيلة من الرخام أضيفت للمسجد في سنة 1065هـ/1457م. كتب عليها حديثا شريفا بخط الثلث الجلي يقرأ "قال النبي عليه السلام اللهم افتح لي أبواب رحمتك 121". وفي قاعة المقصورة لوحة مستطيلة من الرخام كتب عليها بالحرف البارز بخط الثلث الجلي الحديث الشريف "قال النبي عليه السلام من بني الله مسجدا بني الله له بيتا في الجنة 122".

100 ذكره ابن كثير في البداية والنهائية (3/167) وقال غريب من هذا الوجه، وضعه الألباني في السلسلة الضعيفة برقم 476.

120 بيض تخرجية.

121 بدأ في إنشائه السلطان محمد الفاتح في سنة 876هـ/1470م، واستغرق البناء حوالي 17 سنة حيث انتهى سنة 886هـ/1474م، وهو جزء من مجمع كبير كان أكبر من نوعه في استنبول بعد الفتح، ويضم جامعا ومجموعة من المدارس ومدرسة للطب، ودارا للضيافة وكرفان سراي وسواقة وحماما، وضربة للمنتزئين بقعل الجامع، وقد أعيد بناء المجمع بين سنوات 1767 و1771م عمّ عقب الزلزال الذي ضرب مدينة استنبول في سنة 1854م.

عبد الله عليه، الجوامع العثمانية المبكرة في استنبول، دراسة أثرية معمارية، ضمن كتاب "دراسات في الفن التركي"، ص ص 216-270.

122 محمد علي بومي، مرجع سابق، لوحة فاتح/713.

الراوي أبو حيدر الساعد، أخرجه مسلم في صحيحه برقم 713.

123 محمد علي بومي، المرجع نفسه، لوحة鳷ها/31.

123 بيض تخرجية.
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

جامع بأبوظ "عوض" باشا في مانسيا 1484 هـ / 1964 م

يوجد على حشوحة خشبية أحد أبواب الجامع ( لوحة 20 ) كتابة بالخط المعكوس منذذة بالحفر على الخشب 16 تقرأ " عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالتفويض قبل الموت "

جامع السلطان بايزيد باستنبول 906-911 هـ / 1501-1505 م

يوجد داخل المسجد لوحة رخامية ( شكل 2 ) تتضمن حديث شريفا منذذت بالحفر الغائر المنزل ببعض اللون الأسود ، وهذه اللوحة مؤرخة سنة 1361 هـ / 1844 م

ويتألف الكتابة من خمسة أسطر تسمى " قال النبي عليه السلام - من أطاعني فقد أطاع الله - ومن عصاني فقد عصى الله - ومن أطاعى أطاعني - ومن عصى أطاعى فقد عصى رسول الله 1301 " كتبه على رسمه معلم أندرون همايون "

جامع السلطان سليم الأول " بايز سليم " باستنبول 228 هـ / 1521 م

يعلو المحراب نافذتان معقودتان عليهما تغشية من الرصاص المضخ بالزجاج الملون

ويعرف أيضا باسم جامع إ العالمية باشا ، أنشأه عوض باشا في عهد السلطان بايزيد الثاني في سنة 1489 هـ / 1484 م ، واستخدم في بنائه أحجار مأخوذة من مبان تعود إلى العصر البيزنطي ، ويتميز بمفرع بيتته البدية ، ويتألف من قاعة للصلاة مغطاة بقبة مركزي وبها رواق مغطى بخمس قباب .


www.pbase.com

 encyclopedia .

شيد في عهد السلطان بايزيد الثاني (1481-1512 هـ ) بين سنوات 1501 و 1505 هـ ، ويمثل جزء من مجمع ضخم يحتوي من جامع ومدرسة ومكتبة لتحفيظ القرآن ، وحماصة وضريح .

تربين للسلطان بايزيد وابنته سلطان خاتون ، وضع تصميمه معمار خير الدين ، وهو ثالث مجمع للسلطان بايزيد بعد مجمع أورشليم وأدرنة .


الراوي أبو هريرة ، حديث صحيح ، أخرجه البخاري رقم 7121 ومسلم برقم 1835.

أمر بإنشاء هذا الجامع السلطان سليمان القانوني تخليدا للذكرى والد السultan سليم الأول ( 1520-1566 هـ ) ، وقد اكتمل البناء في سنة 1522 م ، تحت إشراف المهندس علاء الدين المعروف بابسير على ، وكان المسجد جزءا من مجموعة ضخمة تشمل أيضا على ترية ضخمةومدرسة

ومستشفى وحماة مزودج ، وفقه للحجاج .


تتضمن كتابة بخط الثلث إجلاء مفخذة بطريقة الحفر أضيفت للمسجد في سنة 1285 هـ/1868 م، وهي من عمل الخطاط "شفيق" وتقرأ: "على السلام، وعلى الشباك الأيمن: "قال عليه السلام، وعلى الشباك الأيسر: "صلاة عما الدين" 941 م."

جامع شبه زادة في استنبول 951 هـ/1544 م:

يعلو الباب الذي يتوسط الجدار الشرقي لقاعة الصلاة من الداخل لوحة رخامية مستطيلة كتب عليها بخط الثلث باللون الأحمر على أرضية باللون الأحمر الحديث الثاني: "أدع فرائد الله تكن مطىعا" 1307.

جامع السليمانية باستنبول 957 هـ/1557 م:

على يمين المحراب توجد لوحة مستطيلة من الجص تتضمن كتابة مفخذة باللون الأحمر بخط الثلث الجلي نقرأ "قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المقتضين عند الله على منابر من نور 1396 م.

وفي داخل تبرة روكسانا زوجة السلطان سليمان القانوني الملثمة بالجامع، كتب دعاء من الأدبية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، على تجمعة من البلاطات.

الصدر البسيط برقم 5185.

محمد بيهوم، مرجع سابق، الكاتب، لوحات بإوان سليم 5/أ، ب.

أمر بإنشاء السلطان سليمان القانوني صدقة على روح أبيه الأمير محمد الذي توفى وهو شاب، وأطلق عليه "شيء زاد". وبنى ابن الشيخ، وكلف المهندس سنان بن فيض، وانتهى البناء في سنة 1544 م، وهو جزء من مجمع كبير يشمل على مسجد كبير ومؤسسة ومسجد وتكرية.

عبد القادر الريحاوي، مرجع سابق، ص. 144.

"سبق تخريجه.

بنى بكليف من السلطان سليمان القانوني، وشرع في بناء المهندس الشهير سنان، بدأ البناء في سنة 957 هـ/1550 م، وانتهى بعد سبع سنين، والجامع جزء من مجمع ضخم كان يشمل أيضا على مجموعة من المدارس وتكية ومستشفى وحمام ونرى للسلطان سليمان وزوجته روكسانا.

عبد القادر الريحاوي، مرجع سابق، ص. 448.

الراوي: عبد الله بن عمر بن العاص، حدث صحيح، أخرجه مسلم برقم 1827، وصحبه الألباني في صحيح الجامع برقم 935 وفي صحيح النسائي برقم 5292.

محمد بيهوم، مرجع سابق، لوحة 127/أ، ب.
ال حداثية النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

الخزفية تعلو شبايب الكرة بخط الثلم الجلي باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق، ويقرأ "اللهم إن وجهت وجهي إليك وقلت نورك فاض لالة وفروض أمرتي إليك لا تلقاها ولا منجا منك إلا إليك" - والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله".

جامع رستم باشا باستنبول 968-971هـ/1563-1566م.

يوجد بكل من الجدار الشمالي الشرقي والجدار الشمالي الغربي لقاعة الصلاة لوحة من الملكأ، تتضمن كل منها "حديثا موضوعا" بخط الثلم الجلي باللون الأسود على أرضية بضاء نصه على كلها "المؤمن في المسجد كالمنك في الماء والمنافق في المسجد كالطير في القفص".

جامع صوكولو محمد باشا ببي كادرغ باستنبول 979/1571م.

يوجد في باب من أحد العقود في ضلع المشمالي الغربي من الصحن لوحية معقوفة من الورق تتضمن حديثا بخط الثلم الجلي منفذ بالحرف البارز يقرأ "الصلاة عبادة الدين من تركها فقد هدم الدين".

وفي أبواب المحراب يوجد حديث على نائفتين من الحص المعشق بالزجاج الملون، كتب بخط الثلم الجلي في الجزء السفلي من كل نافذة يقرأ "علوا بالصلاة قبل الفوت".

وعجلوا بالمروة قبل الموت.

---

142 أخرجه مسلم من حديث البراء بن عازب برقم 721.
143 أنشأ رستم باشا الصدر الأعظم وصهر السلطان سليم القانوني، بين عامي 1561-1563م.
144 وهذا الجامع من أعمال المهندس الشهير سنان، وهو من الجوامع المعقدة مكونه فيما فوق سوق ويعقد إليه بسلم، وبشتر الجوامع في المجمع القائم التي تكسو جدرانه ومراحيزه.


عبد القادر الريحاوي، مرجع سابق، ص 453.
145 سبق تأريخه.
146 محمد بومي، مرجع سابق، لوجه 32/ أ. ب.
147 بنى بأمر الوزير والصدر الأعظم صرفي محمد باشا (1539-1579م) من أجمل زوجته أسمه سنان إبنة السلطان سليم الثاني، تحت إشراف المهندس سنان، ويشير النص التأسيسي أعلى المدخل أن الجامع بنى في سنة 979هـ/1571م، وكان ملحقا بالجامع كنية ومدرسة.


148 سبق تأريخه.
149 السبق تأريخه.
150 محمد بومي، مرجع سابق، لوحات صوكر / 56، 57.
تربة فيه زاده مصطفى بن سليمان في بورصة 1981-1574 هـ

بعلو الكسوة الخزفية داخل التربة شريط من الكتابات بخط الخزف إلى بعضها في مجمعة من البلاطات الخزفية. تضمن آيات قرآنية من أواخر سورة البقرة وأسماء الله الحسنى. قال شريف نصه: "قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا مزرعة الآخرة". وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء إلى دار البقاء.

جامع السليمية في أدرنة 1982-1575 هـ

يوجد بالمقصورة العلوية التي تحيط بقاعة الصلاة من ثلاث جهات عدة أحداث أضيفت إلى المسجد في سنة 1900 هـ. وكتب كلها على لوحة مستطيلة من الخزف بخط الخزف إلى بعضها في مجمعة من البلاطات الخزفية. تضمن آيات قرآنية من أواخر سورة البقرة وأسماء الله الحسنى. قال شريف نصه: "قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا مزرعة الآخرة". وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء إلى دار البقاء.

على الجدار الشمالي للمقصورة أعلى الشبايب: "قال النبي صلى الله عليه وسلم الطور شرط الإمام والحمد لله ثما الميزان وسبحان الله الحمد لله تمام ما بين السماء والأرض".

واعل على نفس الجدار كتاب الحديث التالي: "قال صلى الله عليه وسلم الصلاة عباد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين".

وفي أعلى أحد العقود في الجدار الشمالي الغربي للمقصورة: "قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة إلا بفتحة الكتاب والسورة صدق رسول الله".

تنتسب إلى الأمير مصطفى بن السلطان سليمان القانوني، وقد أنشئت في سنة 1981-1575 هـ.

Gabriel, Albert, Op, cit, PLXLV.
ويعلو أحد العقود في هذا الجانب أيضا لوجة أخرى كتب عليها الحديث التالي: "قال صلى الله عليه وسلم: بين عزيز وبيين الكفر ترك الصلاة، صدق رسول الله" 104.

وأعلى عقد في الجانب الشمالي الشرقي من المقصورة 105 كتب عليها: "قل النبي صلى الله عليه وسلم: لا صلاة إلا بفتحة" (شامل 7).

ويعلو أحد العقود في نفس الجانب لوجة أخرى مكتوب عليها: "قال النبي صلى الله عليه وسلم: صلاة الجماعة، فهي صلاة الفرد، بسبع وعشرين درجة، صدق رسول الله" 106.

وهناك لوجة أخرى كتب عليها الحديث الشريف: "قال النبي صلى الله عليه وسلم: أول ما يحاسب عليه العبد الصلاة" 107 (شكل 8).

جامع صوكولو محمد باشا بحي عزب قاني باستنبول 988/1577 م: حفر على بابين من الخشب بالجدار الشمالي الغربي لحرم المسجد مقاطع من حديث شريف يكمل بعضها بعضًا على كل مصراع (شامل 29)، وتلفت الكتابات بخط الثالث الجلي وتقرأ "قال النبي صلى الله السلام - الصلاة: عماد الدين - من أقامها فقد أقام الدين - ومن تركها فقد هدم الدين" 108.

104 الرأوي جابر بن عبد الله، رواه الترمذي برقمه 120 وقال حسن صحيح، وذكره المتنز في الترتيب والترميم (1/232) وقال إسناده صحيح.


106 الرأوي عبادة بن الصامت، قال الحافظ البيهقي: فيه الحسن بن يحيى الخشني ضعفه النسائي والدارقطني، ووثقه دهيم وابن عبيد وابن معين في رواية: انتقل مجمع الزوائد للبيهقي (شامل 118/2).

107 مطلق عليه من حديث بن عمر، البخاري برقمه 145، ومسلم برقمه 1009.

108 الرأوي عبد الله بن مسعود، ذكره الألباني في صحيح الترميم برقمه 3435 وقال صحيح لغيره.

109 هذا الجامع من الجامع الثاني الذي يبناء الوزير محمد صوكولو باشا في سنة 1577، يقع في المحلة المعروفة بهذا الاسم، وهو أيضا من أعمال المهندس سنان.

110 عبد القادر الريحاوي، مرجع سابق ص 454.

111سبق تخرجه.
جامع قليوب على باشا بستنوي 986-989 هـ / 1581-1585 م

يوجد بهذا المسجد حديث شريف منفذ على نافذتين من الجص المتعشق بالزجاج الملون على الجدار الأيمن من أيوان المحراب، وهو منفذ بالخط الثلاث الجليل في الجزء السفلي والعلوي من كل نافذة، ويقرأ: "قال النبي عليه السلام عجلوا بالصلاة قبل القوت". قال النبي عليه السلام عجلوا بالنوية قبل الموت".

جامع المرادى في مانسيا 990-994 هـ / 1586-1590 م

يعلو المدخل الغربي لجامع لوجه رخامية مستطيلة كتب عليها حديث شريف بخط الثلاث الجليل باللون الأبيض على أرضية زرقاء نصه "الدنيا ساعة فائقتها طاعة" (لواحة 3).

جامع قوفي قسن باشا بستنوي 1002 هـ / 1593 م

نجد على لواحة من الرخام (لواحة 3) أعلاه المدخل في السور الخارجي للجامع نصا من سطرين منفذ بالحفر البازر على الرخام يتضمن حديثا شريفا يقرأ:

111 أنهى قليوب على باشا قائد البحرية العثمانية (1571-1587م)، وهو جزء من مجمع كان يشتمل على جامع ومدرسة وحمام وقبة للمسن، وهو أحد أعمال المهندس سبان المتاخرة، وتم البناء بين سنة 1577 و1581م.


112 أمر بإنشائه السلطان مراد الثالث، وهو واحد من أعمال المهندس سبان المتاخرة بين عامي 1585-1589م، والجامع جزء من مجمع يشتمل على مدرسة ومستشفى ودار للضيافة، بالإضافة إلى مكتبة أضفت للجامع في سنة 1812م.


113 سبيك تكريره.

114 أنشأ هذا الجامع بالمجموعة المعمارية الملحة بقوجه سبان باشا فاتح اليمن، الذي كان واليا على مصر مرتين، وتولى منصب الصدارة العظمى خمس مرات، وقد أمر بإنشاء هذه المجموعة المعمارية في سنة 1000 هـ / 1593 م، ومدهسها هو رئيس المعماريين داوود أغا، وتبناها من جامع ومدرسة وسبيل وترية وحديقة بها عدد من المقاور.

عبد الله عطيوه، نماذج من منشآت ولاية مصر العثمانية في استنبول، دراسة معمارية أثرية، ضمن "كتاب "دراسات في الفن التركي"، ص ص 195-202.
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

قال صلى الله عليه وسلم من سقي كافرا فكانوا صام عشرين سنة ومن سقي شجرة فكأنما صام أربعون سنة ومن سقي مؤمنا فكانا صام سبعين سنة صدق رسول الله وصدق حبيب الله 117.

بني جامع "الجامع الجديد" بالصينية 1006 هـ / 1598 م 117:

يوجد في الجزء العلوي من جدار القبلة آعلا المحراب نافذتان من الجص المعشق بالزجاج الملون كتب عليها بخط الثلاث الحديث التالي:

النافذة اليمنى: عجلوا بالصلاة قبل الفوت.

النافذة اليسرى: عجلوا بالتوبة قبل الموت.

جامع السلطان أحمد باستنبول "الجامع الأزرق" 118-1061 هـ - 1651 م 117:

يشتمل المقعد المخصص للسلطان، خنكر محفل "على حديث شريف" كتب بالخط الثلث بالحفر البارز على لوحة مستطيلة من الرخام، يقرأ "من بني الله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة" 117.

لم أقف عليه وأظنه موضوع لأن من علامات الحديث الموضوع ذكر الثواب الكبرى جدا على العمل القليل.

117 شرعت في بنائه وئلاة السلطان محمود الثالث، صفية خاتون، سنة 1098 م، وأكملته بعد ذلك وئلاة السلطان محمد الرابع سنة 1232 م، السلطانة طرخان خديجة، وكان الجامع جزءا من مجمع يضم أيضاً كثير من الصغار، ككان "للسلطان، وحيرة لقراءة القرآن، دار القراءة، وسبيلا وشمسة، وبرة وسوقا الشهير باسم "البازار المصري".


118 عبد القادر البيضاوي، مرجع السياق، ص 459.

118 يعرف هذا الجامع بالجامع الأزرق: كسوة جدائه من الداخل بكسوات من البلاطات الخزفية الزرقاء.

118 بناء السلطان أحمد الأول (1603-1617 م) بين سنة 1618-1617 هـ - 1651-1649 م.

تحت إشراط المهندس مهدي أغا، يتميز المسجد بوجود ست مآذن، ويتميز آخر نموذج للعمارة العثمانية الكلاسيكية.


119 نبي تخرجه.
جامع جراح بابانا باستنبول 106 هـ/1653 م

تتضمن القبة المركزية حديثا شريحا منفذ بالدهان بالألوان على طريقة من الجص بخليط
الثلث الجلي يقرأ: "قال عليه السلام إذا خرج الإمام فلا صلاة ولا كلام".
جامع لابي باستنبول 167 هـ/1263 م

بطل شباكي الجدار الجنوبي والغربي والشرقي للمسجد لوحة مسطحة من الرخام.
تتضمن كل منها مقطعا من حديث شريف يكمل بعضها ببعض، بحيث إن الحديث الواحد
يكون موزعا أكثر من لوحة، ونفذت الكتابات بالحرف البارز بخط الثلث الجلي
المذهب بخط الخطاط على بن مراد، ونص هذه الأحاديث كما يلى:
- لوحة أعلى شباك في الجدار الغربي لإيوان المحراب: "قال النبي الهاشمي عليه
 السلام
- لوحة أعلى الجدار الشرقي لإيوان المحراب: "من بني الله مسجدًا بني الله له بيتا في
الجنة".
- لوحة أعلى باب في الركن الجنوبي الشرقي من جدار القبلة: "من أسرج في مسجد
سراجا".
- لوحة أعلى الشباك الأول في الجدار الشرقي للمسجد: "لم تزل الملائكة وحملة العرش
- لوحة أعلى الشباك الثاني بنفس الجدار: تستغرق له ما دام ضؤه في ذلك المسجد".

170 بناء جراح محمد باشا الذي تولى منصب الصدر الأعظم لفترة قصيرة في سنة 1598 م، ووضع
تصميمه المهندس داود أغا رئيس المهندسين بعد سنان.

171 قال بن حجر العسقلاني: "لم أجزه، انظر الدراية (1/216)، وقال الإمام الزيلعي غريب مرفوعا،
انظر نصب الراية لأحاديث النديща (2/101)."
172 أمر بإنشائه السلطان مصطفى الثالث، واستغرق بناؤه خمس سنوات (1673-1759 م)
وأشرف على بنائه المعمار محمد طاهر أغا، وملحق بالجامع سبيل، وظهر في هذا الجامع التأثر
الواضح بالأساليب الفنية الأوروبية.


173 محمد بيومي، مرجب سابق، لوحة لإلى 19-10-42.
174 حديث موضوع، ذكره ابن تيمية في مجموع الفتاوى (128/18) وقال لا أعلم له إسنادا عن النبي
صلى الله عليه وسلم، وذكره الذهبي في ميزان التزام (180/1) وقال حديث موضوع.
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

- لوحة أعلى الشباك الثالث بنفس الجدار "تحفة الملاذك" تجمر المسجد.
- لوحة أعلى الشباك الرابع "من أخرج القمامة من المسجد".
- لوحة أعلى الشباك الخامس "بُني الله ذي بيتا في الجنة".
- لوحة أعلى باب في طرف الجدار الذكور "أثروا المساجد وأخرجوا منها القمامة".
- لوحة أعلى شباك في الجدار الغربي للمسجد "من بني الله بيتا بني الله ذي بيتا في الجنة".
- لوحة أعلى شباك في وسط الجدار الغربي للمسجد "من بني الله مسجدا بيتنا ويله الله".
- لوحة أعلى شباك آخر بنفس الجدار : "بُني الله ذي مثيله في الجنة".
- لوحة أعلى شباك في الطرف الغربي من جدار القبلة "صدق رسول الله من ألف المسجد ألف الله".

الأحاديث المسجلة على العوامل المدنية:

قصر طوقيOTO في باستنبول ، جناح الحرم

يشتمل جناح الحرم أحد مكونات هذا القصر على عدة أحاديث نبوية ، وتوجد هذه

---

1) الرواية مربعة من بينجنب ، والحديث ضعيف في الجامع الصغير برقم 2259 ، وضعه
الألباني في ضعيف الجامع برقم 2406 ، وفي السلسلة الدقيقة برقم 2393. (ت� 177)
1) لا أصل له.
1) لا أصل له.

2) لم يرد الحديث بلفظ "بيتا" ، وإنما ورد بلفظ "مسجدا" ، وقد سبق تخرجيه.

3) حديث صحيح ، ذكره ابن عيينة بهذا التلفظ في الضياء اللام من النظرة المعرفه من الخط الجامع ص 554.
4) الرواية أبو سعد الخردي ، حديث ضعيف ، انظر مجموع الزوائد للهيثمي (162/6) وضعيف.

الترغيب والترهيب للأدبائي رقم 200.

قصر طوقيOTO هو مقر إقامة السلطان العثماني وهو عبارة عن مدينة ملوكية تضم في داخلها عدة
قصور ، ويغطي المساجد والمدارس والمباني والملاذات والمساجد والأماكن ، موزعة على سلسلة من الصلح.
تفصل بينها بوابات ووحاءج. وتقدر مساحتها بنحو سيمانة ألف متر مربع ، ويأتي القصر ترجع إلى
فترات مختلفة من الحضار العثمانية ، لكن أقدم مباني القصر تعود إلى عهد السلطان محمد الفاتح ، أما
جناح الحرم يقع في القسم الشرقي من القصر ، ويضم نحو مائتي غرفة وقاعة موزعة على المباني.

السكنية تشمل البراحات والحدائق والملاذات والمساجد وشوك النخل وقاعات الطعام.

عبد القادر الريحاوي ، مرجع سابق ، ص ص 419-422.
الأحاديث في القسم الخاص بالخدم المعروف باسم "حش الخصائص"، فنجد على لوحة مستطيلة من الرخام (لوجة 27) تعلو باب سكن رئيس الأغواط "قرال أغامي". وحديثنا شريفة منفذ بالحفر البارز بخط أثنتين الجمل المذهب على أرضية باللون الأزرق

نصه: قال عليه السلام عدم ساعة خير من عيدا مسيجم بسنة 182. يوكلوس جداران إحدى قاعات هذا القسم تجمعات من البلاطات الخشبية من صناعة مدينة إيزنك في القرن السابع عشر، وفي الجزء العلو من هذه التجمعات يوجد شريط مستطيل يحتوي على كتابة بخط أثنتين الجمل باللون الأبيض على أرضية زرقاء (لوجة 33). تتضمن أحاديث شريفة تقرأ: قال عليه السلام الصماد بالقرآن مع السفرة الكرام.

البريرة: خبر المال ما أفقه في سبيل الله 183.

180 جشيمة باسم محمد على بك 1827 هـ بشأن الجشيمة باستنبول 180

تشمل هذه الجشيمة على ثلاثة أحاديث منفدة بالحفر البارز على ثلاثة لوحات رخامية بوضوح الشكل، وتتألف الكتابة من سطرين بخط التعلق بحروف مذهبة، ونص الحديث على اللوحة الأولى (لوجة 24): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناء لا يحل منعه 184 وعلي اللوحة الثانية (لوجة 30): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صدقة أعظم أجل من ماء 186 واللوحة الثالثة نصها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة الماء 188 (لوجة 35 ب).

180 حديث ضعيف جدا، وورد بلغة "ستين سنة"، الظر الإثباتي، ضعيف الترغيب رقم 1318.

183 أخرجه مسلم من حديث عاشية رضي الله عنها رقم 798.

184 لم أغلق عليه.

186 تقع هذه الجشيمة بشرار للجشيمة في حي بشكتاش في استنبول، وتحمل اسم محمد على بك وتاريخ الإنشاء سنة 1267 هـ / 1849 م.

Affan Egemen, stanbul'un Çe me ve Sebilleri (stanbul, 1993), p. 118.

181 لم أغلق له على أصل.

187 حديث ضعيف، هناك نقل كامل في الضعفاء لابن عدي (9/114)، وقال المنذري في التربت (98/2) لا يتطرق إليه احتمال التحسين.

188 الرأوي عبد الله بن عباس، قال الهيثمي في مجمع الزوال (3/134)، فيه موسي بن المغيرة وهو مجهول.

419
الأخبار النبوية المسجلة على الآثار والمحفوظات الإسلامية في العصر العثماني

حديث على نص تحديد جسمة باسم محمد صادق أفندي بحى الفاتح باستنبول 1307 هـ

1889 - 1890 م

على هذه الجملة لوحة رخامية مربعة تتضمن نصاً من أربعة أسطر مكتوبة بخط الثالث

بالحرير البارز، السطر الأول منها يشمل على حديث شريف يقرأ: "خير المال ما أتفرق في

 سبيل الله" (لوحة 37، شكل 9).

الأخبار النبوية المسجلة على الآثار الإسلامية في مصر في العصر العثماني:

تعد الأخبار النبوية المسجلة على عمار مصر الإسلامية في العصر العثماني

قليلة للغاية إذا ما قُرِيت تلك المسجلة على العمارس العثمانية بتركيا، وفيما يلي أهم

الآثار التي تحتوي على أحاديث نبوية:

الجامع الأزهر

يشتمل باب المزينين بالجامع الأزهر على حديثين شريفين نفذًا بالحرير البارز باللحن

على الحجر بأسلوب الكتابة المعمّسة أو ما يعرف بالخط المنحنى الحديث الأول نصه:

"عملوا بالصلاة قبل الفوت"، والحديث الثاني نصه: "صلاة عماد الدين" (لوحة 37)، وقام بتنفيذ تلك الكتابات الخطاط على بغداد.

وعلو عقد المدخل المؤدي للرواق العباسي "1314 هـ/1896 م من داخل الجامع

والمجاور لمنزنة الغوري إطار مستطيل من جفت ذي ميقات يتوضعه ببحر زخارف كرابي.

تتبع هذه الجملة في حي الفاتح باستنبول، وتاريخ بنائها الأول غير معروف، وجدت في سنة

1387 هـ/1897 م على يد حاج محمد صادق أفندي.


110 سباق تكريمه.

111 هذا الباب هو أحد أبواب الأزهر، ويفتقر إلى الناحية الغربية للجامع، أضيف إلى الجامع الأزهر في

العصر العثماني على يد الأمير عبد الرحمن كشكدة سنة 1316 هـ/1897 م، وكان عليه مئذنة

وفرقة كتابة انطلاقة، والباب محلي بمققوش وكتبات محفورة في الحجر، وسمي بهذا الاسم لجلس

المحلافين" المزينين"، وجواً له يبحثوا لمن يرغب من مجاورات الأزهر.

سماح ماهر، مسجد مصر وأولواؤه الصالحون، الجزء الأول، القاهرة 1971 م، ص 311.

112 سباق تكريم.

113 سباق تكريم.

114 يقع هذا الرواق في الجهة الغربية للجامع، بدأ في بناه الخديوي عباس حلمي الثاني في سنة

1896 م، وافتتح في سنة 1897 م، وشتمل على ثلاث طبقات.

سماح ماهر، مرجع سابق، ج 1، ص ص 311، 312.

420
محمد على عبد الحفيظ محمد

كتب فيه مقطع من الحديث الشريف نصه: "إنا الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرأ ما نوى 1971 والكتابة منفذة بخط الثلث بأسلوب الحفر الباز في الحجز.

مسجد المحمودية بميدان القلعة بالقاهرة 1370هـ/1952م 1977

يشتمل إثر الإزاء الشعبي سقف المنور - الذي يغطي الجزء الأوسط من الدورة - على نص بالخط الثلث منفذ بالتلوين على الخشب يتضمن آية قرآنية وحديثا شريفا يقرأ:

"بسم الله الرحمن الرحيم لن تنازلوا البر حتى تتفقوا مما تحيون قال صلى الله عليه وسلم من بني الله مسجد بنى الله بيتا في الجنة أوسط منه" 1977.

مسجد يوسف جورجي الدهات بالمدينة زينب 1173هـ/1954م

يوجد على واجهة المسجد من الخارج أربعة شبابيك يعلوها ثلاثة منها ثلاثة أحدث منفذة بالحفر الباز على الرخام بخط الثلث تقرأ:

1 - الصلاة عمام الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين 1977.

1978 سبق تخرجه.


1979 يقع في ميدان القلعة جاه باب العرب، أنشأه وأتمه العالم مصطفى محمود باشا المعروف بالمقرئ في سنة 1370هـ/1952م، يلقب به سبلا وضريحان دفن فيه، وهو من المساجد المعلقة ويتكون من إيوانين يفصل بينهما دورقاعة.


1979 الحديث بهذا النطق خسر تفاصيله وقد روى عن أسامة بن زيد، وأبي أمامة الدلائي، وعبد الهادي عمو، وصححه الأديب في صحيح الترغيب والترهيب رقم 172.

1979 حسن عبد الوهاب، مرجع ساقي، ج 5، ص 293، سعاد ماهر، مرجع ساقي، ج 4، ص 82.

1979 يقع بدر الهيات المتفرع من شارع الخنفر، أنشأه الأمير يوسف جورجي في سنة 1173هـ/1761م، يلقب به سبلا يغلبه كتابا، ويتالف المسجد من صحن مربع مكشوف تحيط به الأروقة من جهاته الأربعة.

1979 على مبارك، الخطة التوفيقية، طبعة بولاق 1367هـ، ج 3، ص 91.

1979 سبق تخرجه.
الحديث ضعفه ابن الملقن في البدر المنير (٣/٢٠٩)، وضعه الآلباني في ضعيف الترغيب برقم ٢١٨.

سبق تخريجه.

الحديد ضعفه ابن الملقن في البدر المنير (٣/٢٠٩)، وضعه الآلباني في ضعيف الترغيب برقم ٢١٨.

سبق تخريجه.


أخبرت البخاري من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه برقم ٥٠٧٧. يقع على رأس عطفة الحمام بأول حي السكرية داخل باب زرينة، وهو ملحق بوكالة نفيسة البيضاء، أنشأته السيدة نفيسة البيضاء زوجة الأمير مراد بك الكبير في سنة ١٢١١ـ/١٧٩٦، وهو من الأسلاسة ذات الواجهة المقوسة على الطراز العثماني، ويخروج كتابه على مبارك، الخط التوفيقية، ج ١، ص ١٤.

سبق تخريجه.
مبضاة جامع محمد على بالقلعة كتابات مؤرخة ١٣٩٣ هـ/١٨٧٧ م

يتوسط صحن الجامع ميضاة من الرخام ذات ثمانية أضلاع، زخرفت جوانبها بآيات قرآنية تتعلق بالوضوء، وفي أحد الأضلاع الثمانية نجد حديثا شريفا يتعلق أيضا بالوضوء منذ على لوح من الرخام (لوحة ٤٠) بالخط الفارسي بخط الخطيإ الإيراني

سنتلاخ خراساني٨١، ونصه "الوضوء سلاح المؤمن٨٢

جامع البوسصير بالإسكندرية٨٣ ١٣٧٤ هـ/١٨٥٧ م

يتوسط الشريط الكتابي المشتمل على قصيدة إبراهيم والذي يذكر في جدران المسجد من الداخل لوحة رخامية (١٠) تتضمن حديثا شريفا بخط الثلث من عمل الخطاط عبد

يعت داخن كلعة صلاح الدين، وسيم أيضا جامع القلعة، بدأ في إنشائه محمد على باشا الكبير، واللى مصر (١٨٦٠-١٨٨٤ م) في سنة ١٨٣٠، واستمر العمل فيه حتى وفاته في سنة ١٨٤٨، وأكمله بعد ذلك عباس الأول (١٨٥٤-١٨٤٩)، والجامع منبئ على الطراز العثماني، ويتكون من تسعين قسم مغطى بالقباب وأنصافه "المصلي"، وقسم مكشوف "الصحن"، ويوسطه ميضاة من الرخام، يعلوها قبة خشبية.

حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٣٧٨، ص ٣٦٢، ص ٥٤، ص ٥٣، ص ٥٥.

خطاء إبراهيم ينتسب إلى إحدى قرى خراسان، برع في خط التعلق، جاء إلى مصر في عمر محمد على وكتب الدهر، الذي استخدمت في المطبعة الأوربية في بوقل، عند تأسيسها، وشارك في تنفيذ كتابات جامع محمد على بالقلعة، ومن أعماله أيضا كتابة تصميم تركبة منفية إبراهيم باشا بن محمد على بمدائن البالائة بالناسل بالإمام الشافعي، واستفرق، استمرت عشبرة ثلاث سنوات، وهي تعد من أبدع التركيبات الرخامية، وأنفق سنافخ في إنجازها ثلاث سنوات كاملة، كما قام بكتابة نص يسجل الإنتهاء من وضع هذه التركبة.

للميز، أنظر، محمد علي عبد الحفيظ، دور الحالات الأجنبية والعربية في الحياة الفنية في مصر في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، دراسة أثرية حضارية وثقافية، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٠ م، ص ٣٨٨، ليس له أصل في كتاب السنة بهذا اللفظ، والوجود حديث "الدعاء سلاح المؤمن"، وهو أيضا ضيف، أنظر الأثبات، السلطة الشعرية، رقم ١٧٩، ص ١٨٩.

يقع هذا الجامع تجا جامع أبو العباس المرسي بالإسكندرية، ويحمل اسم شرف الدين البوسصير، صاحب قصيدة البردة الشهيرة، وكان في الأصل زاوية قديمة، ثم قام معبد باشا بن محمد على بتجديده في سنة ١٣٧٤ هـ/١٨٥٧ م، وأوقف عليه أوقافا ورتبة بهروس، على مبارك، الخطط التوقيفية، ج ٧، ص ٧٠.
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

الغفار بيضاوٍ 11:1 ونصه: "من بنى الله مسجدًا بنى الله - له بيتا في الجنة مدقن عتباء اللهي هائم 

يبعثه الإمام الشافعي. يتضمن النص التأسيسي (الحجة 41) لهذا المدن حديثًا شريفًا، يسبق الأبيات الشعرية المكونة لهذا النص، والتي تنتهي بتاريخ الإنشاء سنة 1282هـ/1865م، والكتابة منتقدة بخط الثلث بالحرف البارز على الرخام ويقرأ: "قال النبي عليه أركى التحيات - إثما الأعمال بالنبيات "11:2"

سبيلاً أم محمد على الصغير برمسيس 1866-1869م

يبدو مدخل السبيل عتب رخامي كتب عليه بالحفر البارز بخط الثلث حديث شريف نصه:

قال النبي صلى الله عليه وسلم الماء خير الصدقات "11:25"

خطاب إبراهيم ينتهي لمدينة البيضاء الواقعة شمالا شيراز، قام إلى مصر في عهد محمد على قبل عام 1824م، وكان يعيش في النزول إلى جانب في الخطي، وزار عمله في مصر عدة طويلة فقد عاصر فترة حكم كلاً من محمد على وعباس الأول وسعيد باشا، وكان موقنا يعمل في خدمة الحكومة، وأخيل على المعاش في سنة 1827م، ومن أعماله الباقية كتبات الباب الجديد بالقلم في سنة 1240هـ/1827م، وكتابة أبيات من قصيدة البيرة بمسجد محمد على بالقلم.

محمد عبد الحكيم، مرجع سابق، ص 396

سبيلاً تكريماً

يقع هذا المدينه شارع السيدة نفيصة بجبلة الإمام الشافعي، أنشأته النبي هائم زوجة والى مصر عباس خليفة الأول في سنة 1282هـ/1865م، وقد أطلق عليه خطاة النبيل الدكتور محمد طروش اسم مدينة علاء هائم، نظر مهندس طروش، أسيلة القرن التاسع عشر في القاهرة، دراسة أثرية وفنية، ماجستير، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، 1965م، ص 292.

سبيلاً تكريماً

يقع بسمان رمسيس بأخير شارع الجمهورية خلف جامع الفتح. أولاد عثمان سابقاً. أنشئته السيدة زبيدة خديجة فانز زوجة محمد على باشا الكبير في سنة 1282هـ/1865م، صدرت على روح ابنها محمد على الصغير الذي توفي نسبة 1277هـ/1861م، نظر، محمد طروش، مرجع سابق، ص 452.

سبيلاً تكريماً
مسجد الشيخ الحنفي 1332هـ / 1914 م

يوجد بهذا المسجد حديثان الأول على عتب الباب الموصل إلى الميضاة الملحقة بالجهة الجنوبية للمسجد ، ونفق بالحفر في الحجر بجها كل ثلاث البازر ويقرأ " قال عليه الصلاة والسلامة الوضوء سلاح المؤمن ".

والحديث الثاني كتب بخط الثلث على لوحة مربعة من الرخام تعلو المدخل الشمالي للمسجد ، ويقرأ " من بني الله مسجدًا وله كمفص قطاً بني الله له بيتاً في الجنة ".

وصف النبي الكريم ".

ثانيا : الأحاديث المسألة على التدف الطبقية العثمانية في تركيا ومصر.

استخدمت الأحاديث النووية الشفيرة كنص رمزي على التدف الطبقية العثمانية ، ومزج الفنون العثمانية بين الأحاديث النووية والآيات القرآنية والعبارات الدينية الأخرى على التدف الطبقية الواحدة ، كما نجح في توظيف هذه الكتابات مع الزخرف النباتية العثمانية الأخرى وخلقت منها مزيجًا زخرفيًا يقسم بالإنسجام والتوافق.

وتونعت مضامين الأحاديث النووية المسألة على التدف الッシمية ، وبصفة عامة كان هناك ارتباط وثيق بين مضامين الحديث والوظيفة التي تؤديها التدف ، فمثلا سجاجد الصلاة أشتملت على أحاديث مرتبطية بالصلاة مثل " عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالتوبة قبل الموت " وحديث " من صلى البردين دخل الجنة " ، وصناديق المصاحف اشتملت على أحاديث ترتبط بفضل القرآن الكريم مثل حديث " أفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله علي خلقه " ، فبين استمالة السيوف على أحاديث مرتبطية بالجهاد ، وكان أكثرها ورودا حديث " الجنة تحت ظلال السيوف ".

---

119 يقع بشارع الشيخ الحنفي بالسيدة زينب ، أنشأ في الأصل الشيخ شمس الدين محمد بن حسن بن على الحنفي المتوفى سنة 847هـ / 1443م ، وذلك في سن 817هـ ، وجد المسجد في سنة 1332هـ / 1811م على يد سليمان أفندي تابع محمد على باشا ، ثم أعيد بناء المسجد كلية في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني سنة 1332هـ / 1914م.

120 انظر ، على مبارك الخطط التوفيقي ، ج2 ص 399 ، 1000 ، مجدى عبد الجاوي ، مرجع سابئ ص ص 312-218.

121 سبق تحريره.

122 إسناده صحيح ، انظر العراقي ، تخريج الإحياء ، 1 ، 2002.
الأحداث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

ظهور أحداث ذات المضمون الشبيه على بعض التحف العثمانية:

ومما يستعير الانتباه ظهور بعض الأحداث ذات المضمون الشبيه على بعض التحف التطبيقية العثمانية وصورة خاصة في القرن السادس عشر، ومنها بعض الأحداث المتعلقة بمناقب الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه، أبرزها حديث "لا تَقَتِ إلا علٍ".

ولا سيما إذا ذو الفقار" (لوحات ۶۰، ۴۴، ۷۲، ۰۲).

والحقيقة أن مثل هذه الأحداث وغيرها من العبوات ذات المضمون الشبيه التي ظهرت على التحف العثمانية تعكس للثقافة الشعبية في النهض العثماني في القرن السادس عشر، حيث استعان العناصر بعد كبر من الفنانيين الإنجليز من الخطاطين والمصورين والخزافيين الذين تركوا تأثرا قويا على الفن العثماني في تلك الفترة.

نماذج من الأحداث النبوية المسجلة على التحف التطبيقية العثمانية:

أحداث مسجلة على تحف خزفية:

تعد التحف الخزفية العثمانية من أكثر التحف التطبيقية استخداما لنصوص الأحداث النبويةび the زخارف الكتابة، وخاصة المشاكل الخزفية من صناعة مدينة أزمير في القرن ۱۰ هـ/۱۶۱۵ م، ونظرا لأن هذه المشاكل قد صنعت أصلا لتوضع في المساجد وغيرها من المباني الدينية فقد قام من المناسب والطبيعي أن تنليها بصورة تصور الأحداث النبوية الشريفة، ومن أروع نماذج المشاكل الخزفية التي تضمنت أحداث الشريفة تلك المشاكل الخزفية المحفوظة بالمتحف البريطاني في لندن (لوحة ۴۲)، وهي من صناعة مدينة أزمير ومؤرخة بشهر جمادى الأولى سنة ۹۵۹ هـ/ ۱۵۴۹ م، وعلى قاعدتها اسم الصانع مصلى أو مصلح، وهي واحدة من بين مجموعة من المشاكل الخزفية التي أمر بصنعها السلطان سليمان القانوني في توضع في قبة الصخرة ببيت المقدس عندما أصلحها في سنة ۹۵۲ هـ/ ۱۵۴۲ م، وتتضمن تلك المشاكل ثلاثة أشرطة كتابية اثنان منها يشتملان على أحداث نبوية منفخة بخط الثقل باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق، الشريط الأول يشمل الحافة العليا لرقب المشاكة ونصه "بسم الله الرحمن الرحيم قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن في المسجد كسمك" في

---

"ريبع خليفة، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، القاهرة ۲۰۰۱ م، ص ۶۶ م.

كتبت هذا وصحتها "كالذكر".
الماء والمنافق في المسجد كالطيران في القفص 344، والشريط الثالث من الأشرطة الثلاثة
يشمل الجزء السفلي من البند الكمان في المشاكل ويتضمن النص التالي: "أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً 345.
وبالإضافة إلى هذه المشاكل هناك مشاكل أخرى يحتفظ بها متحف الخزفي بالكشك الصيني
بقصر طوقيا بسراي باستنبول 346 منقول من جامع السلطان سليم الأول في استنبول
(1524م)، وتميز بلونها الأبيض الناصع (لوحة 43)، ويتضح حول رقبتها
شريط من الكتابات بخط الثلث باللون الأزرق الداكن على أرضية بضاء تتضمن حديثًا
شريفًا نصه "المؤمن في المسجد كالسماك في الماء والمنافق في المسجد كالطيار في
القفص" 348.
وفي مدينة بالتيمور بولاية WALTER ART GALLERY
معرضة الأمريكية كره خزفي لتصنيف المشاكل (لوحة 44) تتشابه في أسلوبها
المصنّع والخزفي مع المشاكل السابقة، يزخرف ببدنها شريط دائري يتضمن كتابة خط
الثلث باللون الأزرق على أرضية بضاء تقرأ "النافذة" عجلوا بالصلاة قبل الفوت
وعجلوا باليرة قبل الموت 349.
وقد ظهرت مجموعة من المشاكل الخزفي من صناعة مدينة إسطنبول في القرن
10-16/1211م تتميز بزخارفها النباتية المتقدمة بلون واحد هو اللون الأزرق على أرضية
بضاء أو العكس، وعليها بعض الأحداث والعبارات ذات المضمون الشعبي، وهي
تظهر التخلخل الشعبي في القرن العشرين في تلك الفترة، ويتهمى للكم المجموعة مشاكل
خزفية محفوطة بمتحف المتروبوليتان نيويورك (لوحة 45) تعود إلى الربع الأول من

344 سبق تخرجه
345 أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة برقم 1015
346 رقم سجل 41/143، ارتفاع 72 سم.
348 سبق تخرجه
349 رقم سجل 22/48، ارتفاع 12 سم.

347 سبق تخرجه
349 رقم سجل 41/143، ارتفاع 72 سم.
الأحاديث النبوية المشيدة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

القرن 10 هـ / 161 م على رقيتها كتابة باللون الأزرق على أرضية بيضاء تقرأ: "لا تقم إلا على ولا سيف إلا ذو القفر." وتحتف الخزف بقصر طويقاني سرائبا مصنوعا بشكل خزفيه أخرى (لونة 42) تتوخى بأول القرن 10 هـ / 161 م، يغمر رقيتها نفس النص السابق باللون الأبيض على أرضية زرقاء.

ومن التحف العثمانية الرائعة التي تضم أحاديث نبوية تجميلية خزفية " (لونة 47) مكونة من خمسة عشرة بطاقة محفوظة بالقسم الإسلامي بمتحف لوس أنجلوس للفن، يمكن نسبتها إلى صناعة مدينة إزناك LOS ANGELES MUSEUM OF ART في الربع الإنجليز من القرن 10 هـ / 161 م***، عليها حديث شريف من ذكر بنiez Initiating her بعض زهور القرنفل والأوراق المسننة ونصل الحديث: "الدنيا مزرعة الآخرة "***.

وبالإضافة إلى هذه التجميلية من البلاطات الخزفية توجد بطاقة خزفية " (لونة 48)، نرجح نسبتها إلى صناعة تركيا في القرن السابع عشر، تتضمن حديثا شريفا مكتوبا بخط الطغرية بطريقة متناهية يمكننا قراءته كما يلي: "قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكلف الله برزقه "***.

أحاديث مسجلة على تحف خشبية:

يوجد بالمتحف الإثنيجرافي في أنقرة باب خشبي من مصريين "1178 هـ / 1414-1414 هـ

حيث باطل ليس له أصل، انظر، الأسرا المرفوعة في الأحاديث الموضوعة للحاوي على القاري.

1114، وانظر اللؤلؤ المرفووع لنزهاء رقم 1532

المقاسات 133.99 سم × 74.93 سم.

www.lacma.org

ساب تخرجه.

Calligrapher.blogsome.com

عن موقع الإلكتروني للمتحف

عن موقع Popdosome.com

الحديث يضيف وحكم عليه البضاعة بالموضوع، ضعفه الذي في ميزان اعتلال (42/431) ، والخطاب البغدادي في تاريخ بغداد (339/982)، وحكم عليه الأثبات بالوضع في السلسلة الضيقة برقم 60.

120، رقم سجل 1682 م، ارتفاع 170 سم.

428
محمد علي عبد الحفيظ محمد

١٤١٥م، صنع في الأصل لمدرسة السلطان محمد جلبي في ميرزفون ٣٢، ويشمل
الجزء العلوي من كل مصراط على حشوة خشبية (لوجة ٥٥) تتضمن حديثاً شريفاً، ثم
تنفيذه بالحفر البراز بخط الثالث يقرأ:
على الحشوة اليمنى: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إن فضل العالم
على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. ٣٣ صدق رسول الله
وعلى الحشوة اليسرى: قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يرد الله به خيراً يفقه في
الدين. ٣١ وقال فضل العالم على العابد كفضل على أنفسكم. ٣٣ صدق رسول الله
ومن أهم التحف الخشبية التي احتوت على أحاديث نبوية صندوق مصحف (لوجة ٥٠)
mufawwaf في متحف الفنون الإسلامية والتركية باسطنبول، وهو مصنوع من الخشب
المطمع بالعاج، ويورز بالنصف الثاني من القرن العشرين ٣٠ هـ/١٦٦٣م، وله بدن
مضلع وغطاء على شكل القبة، ويزخر جوانب البعد المضلع شريط كتابياً يتضمن
حديثاً شريفاً نفذ بالتطعيم بالعاج بخط التعليم يقرأ: "قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل
كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.

أحاديث مسجلة على تحف معدنية:
تعد السيف أبرز التحف المعدنية التي اشتملت على أحاديث نبوية شريفة، وأكثر
الأحاديث النبوية وروداً على السيف العثمانية حديث "الجهة تحت ظلال السيف"،
ومن أمثلة السيف التي اشتملت على هذا الحديث سيف من طراز الفيل محفوظ

– ٢٣٩ الرقم ٣٤١، وصحبه ابن حجر في تخریج مشکة
المسبح (١٠١/١)، وصحبه الأثناي في صحیح أبي داود برقم ٣٦٤١ بزيادة فظ "لیلة القدر"
– ٢٤٠ أخرجه البخاری من حديث معاوية بن أبي سفيان برقم ٧٣١، وسلم برقم ١٠٣٧
– ٢٤١ أخرجه الترمذي من حديث أبي أمامة البابلی، وصحبه المذكور في الترغیب والترهیب (١/٨)
– ٢٤٢ رقم سجل ٦٣، ارتفاع ٦١ سم، قطر ٩٢ سم.
الحوارية النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

بالتحف العسکري بـ استنبول، يحمل اسم صناعة محي الدين وليد بن محي الدين وتاريخ الصنع 489 هـ، ويُعد نقل هذا السيف بـ خلاف كتابة مذهبة تتضمن بعض الآيات القرآنية المتصلة بالجهاد والفتح، والحديث الشريف "الجنة تحت أقدام الأمهات" و"الجنة تحت ظلال السيف". 

وبالإضافة إلى هذا السيف تحتفظ مكتبة كورنکي في بولندا بـ السيف رقم 461 من الصلب تصله من صناعة تركية في القرن 11 هـ/17 فم، على نصله كتابة مذهبة (لواحة 41) محفورة داخل بحر كتابي وداخل دائرة تتضمن حديثا شريفا يقول: "قال النبي الكريم، والحاشمي، والقائش، والمدني، عليه السلام، وعلى آلنه، تحت ظلال النبي، صدقة النبي الرسول".

ويحتفظ الفنون الإسلامية والتركية بـ استنبول عالم مدحتي (لواحة 54) من صناعة تركية في سنة 1368 هـ/1850 -1851 مكتب عليه كلمة "على وحديث ذو صعقة شجاعة نصه "لا فتا إلا على لا سَي* إلا ذو النقار".

ومن الأحاديث التي وجدت على التحف المعدنية العثمانية أيضا حديث "إنه أبو الأعمال بالتالي"، وقد وجدته مكتوبا على دولاب صغير لحفظ الأوراق "وراقة" مصنوع من النحاس المكشاف بالفضة ومحفوظ بـ متحف قصر المئيل بالقاهرة، مؤرخ بـ سنة 1187 هـ، وقد نُفذ الحديث بخط الثالث بطريقة الحفر على الوجه الأمامي لهذه التحفة.

---

"أبو الهيج"، مرجع سابق، ص 17، لوجبة 183. 

الراوي عبد الله بن عباس، وهو حديث ضعيف، انظر الكمال في الشعاع (148) والسلسلة. 

الحريج البخاري ومسلم، من حديث عبد الله بن أبي أوفى، البخاري. رقم 2965، وسلم بـ رقم 1972.

السجل كه 2051، طول النصل 87 سم وعرضه 3 سم، النظر. 

War and peace; Ottoman-Polish relations in the 15th-19th centuries / Organized by the Turkish Ministry of Culture and the Polish Ministry of Culture and Art, Istanbul, 1999, pl 88, p187.

"سبق تخريجه".

"بقرأ هذا النص المتداخل لأول مرة".

"سبق تخريجه".
戌حيد محمد

لا تسمح المساحة المتاحة بإكمال نص الحديث الشريف، كما نفذ هذا الحديث الشريف بنفس الأسلوب ونفس النص على صندوق صغير من النحاس المكفت بالفضة محفوف بمحتف بيت الكريد بالقاهرة ينسب إلى الأربع الأخيرة من القرن 12 هـ/ 18 م.

احديث مسجل على سجاءيد الصلاة:

نفتذت الأحاديث النبوية على عدد من سجاءيد الصلاة العمانية، وبخاصة تلك التي أنتجتها مدينة استنبول في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وكانت توجد في الغالب داخل شريط مستطيل يعلو الجزء العلوي من ساحة السجادة، وطبقية الحال فكون هذه السجاءيد مخصصة للصلاة فقد كانت الأحاديث الواردة عليها ترتبط كلها بالصلاة.

ومن أمثلة السجاءيد العثمانية التي اشتملت على أحاديث نبوية سجاءيد صلاة محفوفة بمتحف طوبقا بورسيراي باسبنيول 1590 قام بنشرها جلال أسد أرسافان 1544 وقيل إنها من صناعة مدينة استنبول في القرن الثامن عشر، حيث يرد الجزء العلوي من ساحة هذه السجادة بكتابة عربية داخل شريط مستطيل (لوحة 53، شكل 12) تتضمن حديثا شريفا يقرأ "من صلى لم تزل الملائكة تصل به ما دام في مصلاه 1588، وفي ساحة هذه السجادة حديث آخر يوجد داخل منطقة كمثيرة الشكل يقرأ "الصلى ينذجي ربه 1609 (شكل 12).

وبالإضافة إلى هذه السجادة هناك عدد آخر من سجاءيد الصلاة يرجع نسبتها إلى مدينة استنبول أو إلى بلدة هركه 1571 بالقرب من استنبول، وتعود كلها إلى القرن 18.

---

346: سبق تخريجه.

347: أنظر محمد علي عبد الحفيظ، أشياغ المعاين في القاهرة العثمانية في ضوء مجموعات مناظف القاهرة واصوارها الأثرية، ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة 1993، ص 297.

348: رقم مجل 10/11، المقالات 100 × 70 سم.


350: صحيح البخاري، برقم 147.

351: سبق تخريجه.

352: قام السلطان عبد الحميد في سنة 1844 بإنشاء مصنع للسجادة في هذه البلدية الصغيرة بسما باسم "هركه فائقة سين"، واستعان فيه بنساجين من أقاليم هذه البلدية، وكان هذا المصنع يقلل السجادات التركية التي كانت تنتج في القرن السادس عشر والسابع عشر، كما كان يقدم تصميمات السجادات الممثliaة والإيرانية، وكان انتاجه هذا يلقى رواجا عند الطبقة الغنية من العثمانيين.

353: أنظر، عبد الله عبد، مرجع سابق، ص 92–93.

---
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثاث والتحف الإسلامية في العصر العثماني

التاسع عشر، اشتملت على أحاديث نبوية مرتبطية بالصلاة، ومن أهمها ثلاثة سجائد محفوظة بمتحف طوبقابورسري باستنبول، السجادة الأولى (لوجة 4، نص 13) تتضمن حديثا نصه: "قال عليه السلام من صلى الربعين دخل الجنة، والسجادة الثانية (لوجة 6) تقرأ عليها النص التالي: "قال الله تعالى عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالصلاة قبل الموت".

ونلاحظ في هذه الترجمة جهل الفنان بالقرآن مما جعله يكتب الحديث معتقدا أنه آية من القرآن، كما أن جهله باللغة العربية جعله يكتب كلمة الصلاة باللغة المفتوحة.

أما السجادة الثالثة (لوجة 5، شكل 14) فاشتملت في الجزء العلوي من ساحتها على شريط من الكتابات تتضمن الحديث التالي: "عجلوا بالصلاة قبل الفوت وعجلوا بالصلاة قبل الموت".

خلاصة البحث:

نخلص من هذه الدراسة إلى أن الأحاديث النبوية الشريفة قد لقيت اهتماما كبيرا من الفنان العثماني بصورة لم ترد في أي فن آخر، وكانت تأتي في المرتبة الثانية - بعد الآيات القرآنية - بين الكتبات الدينية التي تزخر عمار العثمانيين الدينية، كما استخدمت كعنصر زخرفي على كثير من التحف التذهيبية العثمانية.

وكانت الأحاديث النبوية المسجلة على العمار العثمانية تأتي في ثلاث صور إما مقتزمة بالآيات القرآنية أو تأتي في لوحات مستقلة أو تأتي ضمن النصوص التأسيسية.

---


وكشف البحث عن أن العثمانيين كانوا يفضلون أحاديث بعينها ترد بكثرة على عمائرهم مثل حديث "من بنى الله مسجدا" وحديث "عجلوا بالصلاة قبل الفوت" وحديث "صلاة عمام الدين".

وأكدت الدراسة أن الفنان العثماني لم يكن يضع الأحاديث على العمائر أو التحف اعتباطاً، وأنه كان هناك ارتباط وثيق بين مضمون الحديث والوظيفة التي يؤديها الأثر.

وخلصت هذه الدراسة إلى أن خط الثالث الجلبي كان هو الخط المفضل في كتابة الأحاديث النبوية على العمائر كونه يناسب ضخامة العماائر العثمانية، كما أنه سهل القراءة ويزيد في تحقيق الدور الإعلامي المطلوب من كتابة هذه الأحاديث.

كما أبرزت الدراسة الدور الإعلامي الذي كانت تؤديه الأحاديث النبوية المنقوشة على العماائر العثمانية من تعقيد المذهب السنوي والدعاية السياسية للسلطان العثماني وحتى الناس على طاعته، فضلاً عن دور الوعظ والإرشاد لجميع المصلين.

وأثبت البحث كذلك أن أغلب الأحاديث المسجلة على العماائر والتخف العثمانية هي أحاديث ضعيفة أو موضوعة أو ليست أصلاً بأحاديث، وأن الخطاط العثماني لم يكن يتحرى ويثبت من صحة الأحاديث قبل تنفيذها، وهو ما نتج عنه استخدام كم كبير من الأحاديث الضعيفة وال موضوعة على العماائر والتخف العثمانية.

ولاحراً فقد كشف البحث عن وجود أحاديث ذات مضمون شيعي على بعض التحف التطبيقية العثمانية التي صنعت في القرن السادس عشر كنتيجة للتقلقل الشيعي في العشريني في تلك الفترة.

وأخيرًا دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
الحديث النبوي الشريف المسجل على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

شكل 1: تفريغ للحديث الشريف المسجل على جدار القلعة في أولو جامع في بورصة

قال تعالى: "لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، لا إله إلا الله 

شكل 2: تفريغ للحديث الشريف المسجل بجامع السلطان بايزيد في آسيا

شكل 3: تفريغ للحديث الشريف بالترجمة اللفظية في بورصة
هيئة الأزهر الشريف، منذ أن تأسست جمعية العالم الإسلامي.

شكل 5: تاريخ لحديث شريف على شباك بجاجة أيا صوفيا بسانتيول.
الحديث النبوي الشريف المسجل على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

شكل 1: تفريغ لحديث شريف بمسجد السلطان بايزيد باستنبول

شكل 7: تفريغ لحديث شريف بجامع السليمية في أدرنة

شكل 8: تفريغ لحديث شريف آخر بجامع السليمية في أدرنة

شكل 9: تفريغ لحديث شريف على اللوحة التأسيسية لجيشة محمد صادق أفندي باستنبول

436
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

شكل 19: نقوش لحديث شريف على صفيحة بجامع صاحب عطا في قونية (عصر السلجوقي)

لوحة 1: حديث شريف على لوحة خزفية بجامع صاحب عطا في قونية (عصر السلجوقي)

لوحة 2: حديث شريف على اللوحة التأسيسية لسبيل شيخو المرى بالحطة بالقاهرة (عصر المملوكي)
لوحة ۳ حديث شريف على دعامة بمسجد أولو جامع في بورصة

لوحة ۴ حديث آخر على جدار بأولو جامع في بورصة
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

لوحة 5: حديث شريف على شاهد غير الأمير تمرثاش في بورصة

لوحة 6: حديث شريف على إحدى دعامات إسكي جامع في أدرنة
الأخديات النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

لوحة 9 مجمعة من الأخديات مسجلة على تجربة خزفية بإيوان القبلة بالجامع الأخضر بورصة

لوحة 10 حديث على بلاطات خزفية بالجامع الأخضر في بورصة

لوحة 11 حديث على إزار بسقف دورقاعة الجامع الأخضر في بورصة

لوحة 12 حديث على واجهة مقصورة السلطان داخل الجامع الأخضر في بورصة
لوحة 13 حديث شريف يعلو عند مديب بالإيوان الشرقي بالجامع الأخضر في بورصة، عن Gabriel, Albert, Op.cit, PL XI.

لوحة 14 شريط من البلاتات الخزفية يتضمن عدة أحاديث يقعة في مؤخرة الجامع الأخضر في بورصة
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

لوحة 15 تفصيل للأحاديث المسجلة على الشريط السابق بالجامع الأخضر بورصة

لوحة 16 حديث شريف على مدخل التربة الخضراء في بورصة
لوحة 17 حديث على تجميعة خزفية على أحد شبابيك التربة الخضراء من الخارج

لوحة 18 حديث آخر على تجميعة خزفية أعلى أحد شبابيك التربة الخضراء من الخارج

لوحة 19 حديث على تجميعة خزفية أعلى أحد شبابك التربة الخضراء من الداخل
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

لوحة 20 حديث شريف على محراب التربة الخضراء في بورصة

لوحة 21 حديث على تجميعة خزفية محفوظة بمتحف لكتوريا وأُدرت بلندن منفولة من التربة الخضراء في بورصة

24 حديث شريف على جانبي محراب أوج شريف جامع في أورفة

لوحة 24 حديث على لوحة رخامية بجامع آيا صوفيا في استنبول

لوحة 25 حديث آخر على لوحة رخامية بجامع آيا صوفيا في استنبول
الحديث 27 حديث على لوحة التأسيسية لمسجد سلطان خاتون في أدرنة
الأحاديث النيوية الشقيقة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

لوحة 21 حديث على لوحة رخامية أعلى المدخل الخارجي لمجمع قوجه سنان باشا باستنبول

لوحة 22 حديث أعلى باب بناح الحرم بقصر طوبقاني باستنبول

لوحة 23 حديثان على تجمعية ذهبية في إحدى قاعات جناح الحرم بقصر طوبقاني باستنبول

لوحة 24 حديث على لوحة رخامية بجشمة محمد علي بك في استنبول
لوحة 30: حديث على لوحية بيشمة محمد علي إسكندر.

الإشارة إلى بعض المعلومات باللغة العربية.

المراجعات والتفاصيل المذكورة بالصورة.

السياق العام للنص باللغة العربية.

الترجمة أو النص الكامل غير واضح بسبب الصورة المقدمة.

4018.
الحديث 26 حدث على لوحة تجديد جشنة محمد أفندي صادق باستنبول

الحديث 27 حدث بالخط المثل على واجهة باب المزينين بالجامع الأزهر بالقاهرة
حمد علي عبد الحفيظ محمد

وحة 38 حديث على لوحة رخامي بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة منقول من كتاب الزمر، عن Wiet, G, Catalogue général du musée de l'art Islamic du Caire, PL XXXIX.

لوحة 31 حديث على مدخل كتاب نقية البيضا داخل باب زويلة بالقاهرة

لوحة 41 حديث على اللوحة التأسيسية لمدائن عقباء نجي هاني بجامعة الإمام الشافعي بالقاهرة

لوحة 30 حديثًا على مشقة خزفية بمتحف الخزف بقصر طوبلي باستنبول (القرن 16م) عن Atusay, Nurhan, Raby Julian, Iznik, PL 283.
لوحة 44 حديث على كرة خزفية تتعلق المشكاوات محفوظة بمتحف واتر للفن، القرن 16 م، عن Atusay, Nurhan, Raby Julian, Iznik, PL 305.

لوحة 45 حديث "شيعة" على مشكاة خزفية بمتحف المتروبوليتان نيويورك القرن 16 م.
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

لوحة 46 نفس الحديث: السابق على مشكة خزفية بمنتصف طبقتي. باستنبول القرن 16 م.

لوحة 47 حديث على تجمعة خزفية بمنتصف لوس أنجلوس، أواخر القرن 16 م.
لوحة 48 حديث بخط الطراة على بلاطة خزفية ترجع للقرن 17 م

الحديث: "حدثت نبوية على باب خشبية بالمحف الإثني عشر في أنقرة، مأخوذة من جامع مسجد جبلي في ميزون القرن 9 م عن

The Anatolian civilization, PL D172.
الأحاديث النبوية المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

574 حديث على صندوق مصحف بمتحف الفنون الإسلامية والتركية بإسطنبول، القرن 16 م. عن PL E 148، The Anatolian civilization.
لوحة 51 حديث شريف على نصل سيف عثمان
محفوظ في مكتبة خاصة في بولندا، عن كتاب
*War and peace, PL 88.*
الأحاديث النبوية الشريفة المسجلة على الآثار والتحف الإسلامية في العصر العثماني

لوحة 34 حديثًا على سجادة صلاة بمتحف طوبلي باسطنبول، القرن 19 م.
Gaguar, J.A., Topkapi tapis, pl 31

لوحة 54 حديثًا على سجادة صلاة بمتحف طوبلي باسطنبول، القرن 19 م.
Gaguar, J.A., Topkapi tapis, pl 27
لوحة 55 حدث على سجادة صلاة بالمتحف طوبخابي باستنبول القرن 19 م
Gaguar, J.A, Topkapi tapis, pl 3

لوحة 56 حدث على سجادة صلاة بالمتحف طوبخابي باستنبول القرن 19 م
Gaguar, J.A, Topkapi tapis, pl 6